دور جامعة شقراء في تنمية الوعي الأمني لدى طالباتها: تصور مقترح

د. هيفاء الفوزان*

الملخص

تدور مشكلة الدراسة حول دور جامعة شقراء في تنمية الوعي الأمني لدى طالباتها، واستهدفت الدراسة التعرف على دور المقررات الدراسية، وأعضاء هيئة التدريس، والأنشطة الجامعية بجامعة شقراء في تنمية الوعي الأمني لدى طالباتها، ومعرفة مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في إجابات أفراد العينة نحو درجة محاور الدراسة تعزى إلى المتغيرات الشخصية؛ تمهيدا لوضع تصور مقترح لدور جامعة شقراء في تنمية الوعي الأمني لدى طالباتها. وتم استخدام المنهج المسحي الوصفي. وتم تطبيق الدراسة على عينة من طالبات جامعة شقراء قوامها (٣١٩) ، وتم جمع البيانات بواسطة استبانة تم إخضاعها لمقاييس الصدق والثبات، وتوصلت الدراسة إلى نتائج عدة، أهمها ميل استجابات عينة الدراسة إلى (موافقة) على العبارات الواردة في محور دور المقررات الدراسية بجامعة شقراء في تنمية الوعي الأمني لدى طالباتها. كما تبين ميل استجابات عينة الدراسة إلى (موافقة) على العبارات الواردة في محور دور أعضاء هيئة التدريس بجامعة شقراء في تنمية الوعي الأمني لدى طالباتها، واتضح ميل استجابات عينة الدراسة إلى (محايدة) على العبارات الواردة في محور دور الأنشطة الجامعية بجامعة شقراء في تنمية الوعي الأمني لدى طالباتها. وفي نهاية الدراسة تم وضع تصور مقترح حول دور جامعة شقراء في تنمية الوعي الأمني لدى طالباتها.

الكلمات المفتاحية : الجامعة – الوعي الأمني – المقررات الدراسية – الأنشطة الجامعية

Abstract

The problem of the study is about the role of Shaqraa University in developing security awareness of the female students. The study aimed to identify the role of the courses, faculty members and university activities in Shaqraa University in developing the security awareness of its female students. It aimed also to identify the extent of statistically significant differences in the responses of the study samples to the degree of study themes attributed to the personal variables; in preparation for setting a proposed vision for the role of Shaqraa University in developing the security awareness of its female students. The survey descriptive approach was used for the study. The study was conducted on a sample of female students of Shaqraa University consisting of (319) students. The data were collected by means of a questionnaire that was subjected to the standards of validity and consistency. The study reached several results, of which the key were the tendency of the sample responses to (agree) on the statements mentioned in the theme: the role of courses in Shaqraa University in developing the security awareness of female students. The study showed the tendency of the sample responses to (agree) to the statements in the theme of the role of faculty members at Shaqraa University in developing the security awareness of its female students. It showed also the tendency of the sample responses to (neutral) on the statements in the theme of the role of university activities in Shaqraa University in developing the security awareness of its female students. At the end of the study, a proposal was developed about the role of Shaqraa University in developing the security awareness of its female students.

Keywords : University - Security Awareness - Courses - University Activities

◆ أستاذ مساعد – كلية التربية – جامعة شقراء

المقدمة

يشكل الأمن أحد المتطلبات الأساسية للمجتمعات منذ القدم، وهو من الحاجات الأساسية للفرد؛ لأن الشعور به يحقق الطمأنينة النفسية، وشيوع ذلك على مستوى العالم غالبية أفراد المجتمع، ويساهم في إحداث الاستقرار المنشود فيه، ومن ثم تطوره ونمائه، والأمن بحد ذاته هدف وغاية، وهو ما يستدعي الخطط المدروسة التي تحقق الوعي بأهميته وتعزيزه، ولعل من أهم الوسائل التي تساعد على ذلك هو المؤسسات التعليمية على مختلف مستوياتها؛ لأنها تغرس الوعي الأمني في مختلف مناهجها الدراسية، وبذلك يعد الوعي الأمني أسلوبا وقائيا يجنب المجتمع الكثير من الظواهر السلبية ومنها الجريمة. ولقد اتضح أن مهمة الأجهزة الأمنية في مجال توفير الأمن وبالتحديد في مجال مكافحة الجريمة، لا يمكن أن يعطي النتائج المرجوة إلا بتعاون المواطنين مع الأجهزة الأمنية، سواء كان ذلك بشكل فردي أو جماعي أو عن طريق المبادرات المنظمة بواسطة اللجان الأهلية والعامة في المجتمع (الشاعر، ٢٠١٠، ص١).

ويأتي دور التعليم في تعزيز الوعي الأمني بجانب دور بعض المؤسسات المجتمعية الأخرى، كالمسجد والأسرة والإعلام والأجهزة الأمنية كوسيلة جادة في الوصول إلى هذه الغاية. ويتطلب الحفاظ على الأمن في المجتمعات انتشارا للوعي بأهميته بين أفراد المجتمع ومؤسساته، ومن أهم تلك المؤسسات هي الجامعة والتي تعد إحدى المؤسسات التي تقوم بأدوار تعليمية وتربوية في الوقت نفسه، وتتحمل في سبيل ذلك مسؤولية عظيمة تجاه مجتمعها، خصوصا عندما يتسامى دورها في تعليم الطلاب العلوم والمعرفة وتلقينهم مختلف المفاهيم الأمنية لمساعدتهم في أن يكونوا أفرادا نافعين وصالحين، يمتلكون قدرا من الحس الأمني متمثلا في التحسس والشعور بكل شيء يخل بالأمن، أو يدعو إلى الخوف (الأحمري، ٢٠١١، ص٢).

ويؤدي ذلك إلى الضبط السلوكي لديهم، ويمنحهم المقدرة على التعامل بإيجابية مع مكونات مجتمعهم، ومن الأهمية أن يتعلم الطالب كيف يتحقق أمن المجتمع بصفة عامة وأمنه بصفة خاصة من خلال تهيئته نفسيا واجتماعيا للتكيف مع القيم والآمال وتطلعات مجتمع ينشد السلوكيات المثالية الجماعية التي تحقق الأمن والأمان.

إن العملية التعليمية والدور الذي تضطلع به الجامعة بشكل خاص من المفترض أن يكون لها الأثر على الطلاب من حيث تكوين شخصية للطالب تمتلك حسا أمنيا، ولديها قدر من الوعي الأمني الذي يساعدها في مواجهة الظروف الاجتماعية غير السوية، والتمييز بين ما هو نافع وما هو ضار وتهيئتها للتعامل مع التحديات برصيد من الوعي الذاتي للأخطار المحدقة بها والعمل على تجاوزها، والجامعة من خلال ما توفره للطالب من وسط يسوده الاحتكاك والتفاعل مع أعضاء هيئة التدريس ومع زملائه من الطلاب، تلعب دورا مهما في تجسيد القيم الدينية وتعليم النظام، وكبح الرغبات، واستشراف التأثيرات الأمنية. لذا؛ كانت الدراسة الحالية التي تضع تصورا مقترحا حول دور جامعة شقراء في تنمية الوعي الأمني لدى طالباتها.

مشكلة الدراسة

لا شك في أن المرحلة الجامعية هي إحدى المراحل الدراسية في مسيرة التعليم، وفيها شريحة عمرية من الطلاب تستحق قدرا من الاهتمام، حيث يتشكل خلال هذه المرحلة التوجهات الفكرية والنظرة المستقبلية تجاه الحياة؛ ولذا فهي أحوج ما تكون إلى الاهتمام والعناية الفكرية والنفسية وتنمية الحس الأمني والأخذ بيدها لما ينفع المجتمع ويعول على الجامعة أمام هذا التحدي الاضطلاع بمسؤولياتها أمام هذا الدور، وترسم الخطة التوعوية التربوية المحققة لأهدافها التعليمية والتربوية، التي تساعد في بناء شخصية الشباب، وتكوين القيم والاتجاهات المرغوبة والضرورية لحياة اجتماعية سوية (الدوسري، ١٤٣٥هـ، ص٥).

ومن المسلم به أن طلاب وطالبات الجامعات هم نواة المجتمع وهم الأجدر على أن يكون لديهم هذا الوعي الأمني. ولما كانت الجامعة من أهم المؤسسات التعليمية المنوط بها إعداد النشء وصياغة شخصيته ظهرت الحاجة إلى تقويم دور الجامعة في تنمية الوعي الأمني لدى الطلاب،

ومن هنا جاءت فكرة البحث تحت عنوان: **دور جامعة شقراء في تنمية الوعي الأمني لدى طالباتها: تصور مقترح.**

أهمية الدراسة

تستمد هذه الدراسة أهميتها من أهمية الموضوع الذي تتناوله، وهو الوعي الأمني في ظل الظروف الحالية لغالبية دول العالم من تدهور في الوضع الأمني، ويمكن تحديد الأهمية العلمية والعلمية للدراسة من خلال ما يلي:

الأهمية العلمية

- كون هذه الدراسة تسهم في التعريف بأهمية دور الجامعة في تنمية الوعي الأمني، حيث تزايد الاهتمام بموضوع الوعي الأمني في السنوات الأخيرة لاعتبارات، أهمها وجود اضطرابات أمنية واضحة للعيان في الكثير من الدول، سواء العربية أو الأجنبية.
- إثراء موضوع الوعي الأمني، وتوضيح دور الجامعة في تنميته، وأهمية وضع تصور مقترح.
- تشجع هذه الدراسة على إجراء المزيد من الدراسات حول الوعي الأمني.

الأهمية التطبيقية

من المتوقع أن تساعد نتائج هذه الدراسة أعضاء هيئة التدريس بجامعة شقراء على أن يدركوا طبيعة الوعي الأمني لدى الطالبات، من خلال المقررات أو الأنشطة أو أعضاء هيئة التدريس ودورهم في هذا المجال.

أهداف الدراسة

استهدفت الدراسة معرفة دور المقررات الدراسية، وأعضاء هيئة التدريس ، والأنشطة الجامعية بجامعة شقراء في تنمية الوعي الأمني لدى طالباتها، ومعرفة مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في إجابات أفراد العينة نحو درجة محاور الدراسة تعزى إلى المتغيرات الشخصية؛ تمهيدا لوضع تصور مقترح لدور جامعة شقراء في تنمية الوعي الأمني لدى طالباتها.

تساؤلات الدراسة

١. ما دور المقررات الدراسية بجامعة شقراء في تنمية الوعي الأمني لدى طالباتها؟
٢. ما دور أعضاء هيئة التدريس بجامعة شقراء في تنمية الوعي الأمني لدى طالباتها؟
٣. ما دور الأنشطة الجامعية بجامعة شقراء في تنمية الوعي الأمني لدى طالباتها؟
٤. ما مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في إجابات أفراد العينة نحو درجة محاور الدراسة تعزى إلى المتغيرات الشخصية؟
٥. ما التصور المقترح لدور جامعة شقراء في تنمية الوعي الأمني لدى طالباتها؟

مصطلحات الدراسة

الوعي: المقصود بالوعي في هذه الدراسة ذلك المقدار من الإحاطة بمفهوم الثقافة الأمنية معرفيا وتطبيقه عمليا من قبل طالبات جامعة شقراء.

الوعي الأمني: المقصود بالوعي الأمني في هذه الدراسة عملية التنشئة التي تتم في إطار الجامعات بالمشاركة مع الأجهزة الأمنية، وتستهدف ترسيخ القيم الإسلامية والاجتماعية السائدة في المجتمع، وحماية الطلاب من التيارات السلبية الهادمة، وذلك من خلال تدريب الطلبة على مقاومة التيارات التي تدعو إلى الخروج على النظام، وانتهاك الحريات، وارتكاب الجريمة،

وتهديد أمن المجتمعات، إضافة إلى التعريف بالضوابط القانونية، ونقل المعارف المتعلقة بتطبيق هذه الضوابط وتنفيذها والنتائج المترتبة على مخالفته.

الإطار النظري والدراسات السابقة

الإطار النظري

مفهوم الوعي الأمني

تعددت مفاهيم الوعي الأمني وارتبطت بالتوعية الأمنية، كوسيلة لترسيخ الوعي الأمني، لا أنها جميعا تناولت وعي الفرد وإدراكه لما يحيط به من ظروف أمنية، ومن خلال ذلك يمكن توضيح مفهوم الوعي الأمني على النحو التالي:

يعرف الوعي الأمني بأنه "إدراك الفرد لذاته، وإدراكه الظروف الأمنية المحيطة به، وتكوين اتجاه عقلي إيجابي نحو الموضوعات الأمنية العامة في المجتمع" (البقمي، ٢٠١٢، ص ١٤-١٥).

والوعي الأمني هو عملية منظمة ومدروسة تستهدف تغيير الفرد والجماعة، وآرائهم وأفكارهم، ومواقفهم بالنسبة إلى قضية من القضايا، وترشدهم إلى حقيقة المواقف والظواهر المحيطة بهم، ومن ثم تمكينهم من التفاعل والتعامل معها بيقظة وفهم كاملين (الجلعود،٢٠١٢، ص١٠).

وهو أيضاً العملية التي تستهدف نشر المعارف والحقائق بقصد تغيير أو تعديل أو تثبيت اتجاهات الفرد أو الجماعة نحو حدث من الأحداث أو ظاهرة من الظواهر، ومساعدتهم على التفاعل معها بموضوعية، وفي الوقت نفسه تقوم بتوجيههم إلى أنسب أساليب الوقاية من التحديات المحيطة بهم لمنعها والتقليل من آثارها السلبية المحتملة (سلمان، وعسلية، ٢٠١٤، ص٦). كما يعرف الوعي الأمني بأنه "القدرة المتنامية لدى الجمهور على تحديد مسارات التعاون مع الأجهزة الأمنية في صراعها مع الجريمة والانحراف على نحو يحسم الصراع للأجهزة الأمنية" (Johnston, 2014, P.4).

ومن خلال التعريفات السابقة، توضح الباحثة أن الوعي الأمني هو المعرفة الحقيقية بكل ما يحيط بالفرد من أحداث أمنية وسياسية واقتصادية واجتماعية بهدف تكوين قدرة لدى الفرد ومهارة في تحليل ونقد هذه الأحداث، وعدم تصديق ما يقال إلا إذا كان واضحا وضوحا جليا يزول معه أي غموض أو شك، بالإضافة إلى تكوين الحس الأمني لدى الشباب الجامعي الذي يمكنهم من التصدي للأخطار التي قد تواجههم وتواجه وطنهم.

دعائم تنمية الوعي الأمني

إن الوعي الأمني مطلب ضروري لاستمرار الحياة الإنسانية ونمائها، وتحقيق الخير لها، وهو يعني طمأنينة النفس ورضاها وتحقيق سلامتها ونجاتها في الدنيا والآخرة. ولقد وُجد الأمن مع الإنسان منذ أن خلقه الله تبارك وتعالى، حيث أودع فيه غريزة البقاء ومكنه من الوسائل التي يحافظ بها على نفسه وممتلكاته من الفناء والفوضى والهلاك، وجعل الأمن جزاءً مترتباً على اتباع المنهج الراشد المؤدي إلى سعادة الدنيا والآخرة (سيف الدين، د.ت، ص٥٥)؛ ولذلك تحرص المجتمعات على توفير الدعائم اللازمة لتنمية الوعي الأمني، ويمكن توضيح هذه الدعائم على النحو التالي:

١) **سن التشريعات والقوانين**

إن وضع القوانين ونشرها يساهم في معرفة الناس بحقوقهم وواجباتهم؛ مما يساهم في تبصير أفراد المجتمع ووعيهم.

٢) **توفير السلطة العادلة**

إن عدل السلطة أساس لتحقيق أمن البلاد، وتظهر عدالة السلطة في تطبيق شرع الله من أجل إقامة ميزان العدالة بين الناس والمساواة في التعامل مع أفراد المجتمع.

٣) **تطبيق سياسة حكيمة**
تستند إلى المنهج السليم وتحسين إدارة شؤون الدولة، وتسد أبواب الفساد وتطبق برامج إعلامية وتربوية وثقافية ترسخ مبادئ الخير، وتعمق الأخوة، وتنزل العقوبة على الجناة حسب جريمتهم (الزهراني، ٢٠٠٤، ص١٤٥).

٤) **الحزم المتبصر**
تتطلب البيئة اللازمة لاستتباب الأمن إلى جانب توفير السلطة العادلة، وتطبيق السياسة الحكيمة، وسلامة المنهج إلى حزم متبصر يطبق العقوبة على النفوس المريضة؛ حتى يتحقق الردع وينال المجرم العقاب العادل الذي يتناسب مع جريمته.

٥) **توفير الإمكانات اللازمة**
يتطلب توفير دعم وسائل السلامة وتطوير الأجهزة الفنية، وتزويدها بالتقنيات الحديثة اللازمة للتعامل مع الأزمات الأمنية ومواجهة التطور المضطرد في أساليب الإجرام والجريمة المنظمة.

٦) **التعاون والتآزر**
يتطلب الحفاظ على الأمن والحد من انتشار الجريمة تضافر الجهود الوطنية والدولية لمواجهة منابع الإجرام والقضاء على أسبابه وتعقب المجرمين وحشد الطاقات لمواجهة الانحرافات المخلة بالأمن (الدوسري، ١٤٣٥هـ، ص٢٧).

٧) **العناية بالتدريب**
إن تأهيل العنصر البشري بالأجهزة الأمنية باعتباره الأداة الأولى في الحفاظ على الأمن يتطلب إعداده وتدريبه تدريبا مناسبا ليكون قوة فاعلة مؤثرة في مواجهة الجريمة والمجرمين.

٨) **التوعية الموجهة**
تتجه هذه التوعية إلى تنمية وعي المواطنين بأساليب المجرمين والطرق السليمة لمواجهتها، وهذا يتطلب وضع سياسة إعلامية فاعلة في نشر أخبار الحوادث ونشر الأحكام القضائية الصادرة بشأنها، وتوضيح الجزاء الذي ينتظر العصاة في الدنيا والآخرة، وتوعية الجمهور بالواجبات المنوطة بهم في حفظ الأمن ومكافحة الجريمة والقواية منها (الفهيد، ٢٠١٢، ص ٢٢-٢٣).

ويتضح من خلال ما تقدم، أن دعائم تنمية الوعي الأمني تساعد في تعميق وتفعيل الوعي الأمني بين أفراد المجتمع مهمة ضرورية في مجتمع الوقت الحاضر؛ فهو مجتمع تعاظم أمر تعرضه لمختلف التيارات والأنشطة التي تهدد الأمن والاستقرار من الداخل والخارج، وبالطبع يوكل المجتمع لأجهزة رسمية مهمة الحفاظ على الأمن واتخاذ التدابير الضرورية لتحقيق هذا الهدف، لكن الاعتماد على الأجهزة الرسمية فقط لا يكون كافيا؛ فمصادر الخطر على أمن المجتمع في تزايد مستمر من يوم إلى آخر، وبعض هذه المخاطر تحتاج إلى أن يبني لها المجتمع تحصينات من نوع جديد، وأن يتعامل معها بأساليب متنوعة.

أهمية الوعي الأمني

لقد ارتبط الوعي الأمني بوجود الإنسان على هذه الأرض منذ القدم؛ فقد سعى الإنسان لتأمين نفسه من خلال توعيتها بما يدور حولها، وبما يتربص بها من مخاطر، وذلك بأخذ التدابير والاحتياطات كافة التي من شانها أن توفر له حياة هادئة يسودها الأمن والاستقرار، ولم يكن ذلك ليتوفر إلا في ظل وعي أمني يكون بمثابة الدافع إلى البحث عن الحصانة والبقاء، وقد ارتبطٍ الوعيٍ الأمني بالإنسان منذ القدم، حيث إن غريزة حب البقاء أوجدت للإنسان منذ القدم وعيا امنيا يستطيع به المحافظة على حياته (أبو جحجوح، ٢٠١٢، ص ١٣).

ويعتبر الوعي الأمني من قضايا العصر الملحة، وذلك بعد أن تطور مفهوم الأمن نفسه من نظرة ضيقة تجعل منه حكرا على السلطة العمومية، وبصفة أدق على جهاز الشرطة، إلى نظرة شاملة تجعل منه مسؤولية قومية يشارك فيها كل أفراد المجتمع. إن النظرة العصرية أصبحت تعتمد على الأمن الشامل، مثل الدفاع الشامل تشترك فيه كل الأجهزة الحكومية مهما كانت اختصاصاتها: اقتصادية، وتربوية، وثقافية... والمنظمات الأهلية. وللوعي الأمني جانب وقائي: فعندما لا يترك المواطن الأشياء الثمينة على مرأى من أصحاب النفوس الضعيفة والمحرومين، وعندما يحتاط في حماية محل تجارته أو محل سكناه، وعندما يشترك مع جيرانه في حراسة حيه، فإنه يقوم بعمل وقائي ينم عن إدراك قوي بالوعي الأمني (الغامدي، ٢٠١٢، ص٤٤)، وتبدو أهمية الوعي الأمني فيما يلي:

- يسهم الوعي الأمني في تهذيب الأفكار والآراء التي اعتاد عليها الإنسان في المجتمع الذي ينتمي إليه، وذلك من خلال تبصيره بالتدابير والاحتياطات التي ينبغي عليه أن يتبعها ليحصل على حياة آمنة مستقرة، وذلك من خلال تبصيره بالأنظمة والقوانين والتعليمات والتقيد بها بناء على اقتناع ذاتي بأهميتها وليس خوفاً من العقاب على مخالفتها، وشعوره بأن مخالفتها تشكل خطراً على حياته أولاً، وتتنافى مع السلوك السليم والأخلاق الفاضلة (الأحمري، ٢٠١١، ص٣٢).
- يعمل الوعي الأمني على إيقاظ الحس، ليكون الذهن حاضراً تجاه المخاطر المحتملة؛ مما يدفع الإنسان إلى المبادرة على حماية نفسه بتوخي الحيطة والحذر، فلا ينتظر الإنسان أن تقوم جهة ما بإنقاذه من كل خطر يواجهه، بل عن طريق وعيه الأمني يستطيع ذلك بحيث لا يتنافى ما يقوم به مع الدور الرسمي للأجهزة الأمنية (الجلعود، ٢٠١٢، ص٤٦).
- الوعي الأمني حالة وجدانية تجعل الشخص يستشعر ما حوله من مصادر الخطر والتهديد المحتملة، وتدفع به إلى اتخاذ وسائل وبدائل للسلامة منها وتقليل أخطارها (سلمان، وعسلية، ٢٠١٤، ص٧).
- يظل ترسيخ الوعي الأمني رهيناً بتكريس الحوار بين الثقافات والحضارات والأديان، ودعم التفاهم والتسامح بين الدول والشعوب كافة، من خلال تحصين فكر الشباب وتزويده بالمرتكزات الأساسية التي تقي من الأفكار المشبوهة والدخيلة والتأثر بها واعتناقها عبر توعية أمنية متوازنة. ولذلك؛ أصبح ترسيخ الوعي الأمني ضد محاولات الغواية والانحراف من أهم الوسائل الفعالة لمكافحة الجريمة والفكر المتطرف، من خلال تحصين فكر أفراد المجتمع بصفة عامة والشباب بصفة خاصة من الوقوع في براثن الجريمة (البقمي، ٢٠١٢، ص١٣-١٤).
- يسهم الوعي الأمني في تزويد الفرد بالمعرفة الحقيقية للحالة الأمنية، وتزيده بفكرة صحيحة بكيفية أخذ الحيطة والحذر كي يحمي نفسه وأهله من الوقوع ضحية للجريمة (Garder,2015, P.5).
- يؤدي عدم الاهتمام بترسيخ الوعي الأمني في ضوء غياب المناعة الفكرية إلى عدم فاعلية الجهود المبذولة لمنع الجريمة والانحراف والوقاية منهما؛ لأن الوعي الأمني هو وسيلة دفع الفرد للامتناع عن القيام بأي سلوك انحرافي أو إجرامي يخل بالأمن أو يتنافى مع القيم والأنظمة والقوانين التي يقرها المجتمع، بالإضافة إلى حثه على مقاومة الانحراف، ومساعدة رجال الشرطة في إلقاء القبض على المجرمين (التير، د.ت، ص١٠٠).

وتضيف الباحثة أن الوعي الأمني له أهمية كبيرة لطلاب المرحلة الجامعية، وذلك لما يلي:

- يسهم الوعي الأمني في تزويد الطالب الجامعي بالمعرفة الحقيقية للحالة الأمنية في الوطن، وبكل ما يحيط بها من عوامل قد تؤثر فيها بالسلب أو الإيجاب.
- يزود الوعي الأمني الطالب بفكرة صحيحة بكيفية أخذ الحيطة والحذر كي يحمي نفسه وأهله من الوقوع ضحية للجريمة.
- يزود الوعي الأمني الطالب بمعرفة عن أهمية التعاون مع الأجهزة الأمنية في الكشف عن المجرمين وتتبعهم؛ للوصول إلى الأمن الشامل في المجتمع.
- يعمل الوعي الأمني على تربية الشباب الجامعي على الأخلاق الطيبة، والبعد عن الأنانية، ونشر قيم التسامح والتعاون والتكاتف، وتطوع الشباب للمساعدة والمشاركة في القيام بدورهم في حفظ الأمن وحماية المجتمع، كما أن لنشر الوعي الأمني أهميته في تخليص عقول الطلاب من شوائب التطرف الزائفة المضللة، والتي تكثر هذه الأيام من خلال الفضائيات، وشبكات الإنترنت والتواصل الاجتماعي.

دور الجامعة في تنمية الوعي الأمني لدى الطلاب

تعد الجامعات في مختلف دول العالم أساساً من أسس تطوير وخدمة المجتمع؛ فهي تقوم بإعداد القوى البشرية المؤهلة تأهيلاً عالياً للعمل في شتى قطاعات المجتمع، وهي الجهة المعول عليها بالدرجة الأولى في بناء عقول الشباب وطرق تفكيرهم وفق أسس علمية سليمة، وتشكيل شخصيتهم وصياغتها صياغة صحيحة تتفق مع معتقدات المجتمع وقيمه العليا، وأهدافه الأساسية، كما تعمل على تزويدهم بالعلوم والمعارف الضرورية، وإكسابهم عادات ومهارات علمية وعملية، ومن ناحية أخرى تساهم في وضع خطط التنمية للنهوض بالمجتمع، بالإضافة إلى أنها معقل من معاقل توجيه النقد البنّاء لما يحدث في المجتمع من ممارسات. وللجامعة دور وظيفي يجب تحقيقه بالقدر المستطاع لحل قضايا المجتمع، وبخاصة التي تؤثر في وعي الشباب، فضلاً عن الأدوار والوظائف والأهداف المتنوعة التي تود القيام بها، والتي تعكس تطور دور الجامعة من كونها مؤسسة محافظة بطبيعتها إلى مؤسسة ديناميكية التغيير تنتمي إلى المجتمع، تترابط وتتشابك وتتفاعل مع مشكلاته، يتأثر بها وتؤثر فيه بحكم انتمائها لهذا المجتمع ومسؤولياتها التربوية عن تحقيق مشروعاته وحل قضاياه، لرسم خط سيره نحو حياة أفضل (العفيصان، ٢٠٠٩، ص٧٤).

فالجامعات تتحمل مسؤولية أداء وظائفها ومسؤولياتها أمام المجتمع من حفاظ على تقاليد المجتمع وعلى ثقافته، وعلى تنشئة أفراده وضبط سلوكهم على الاحترام والتقيد بالنظم والقوانين المعمول بها في الدول، وقد أدركت الحكومات أهمية التعليم العالي كوسيلة فعالة لبناء المجتمع، وإضاءة طريقه، ورسم مستقبله في شتى ميادين الحياة، فحرصت غالبية الدول على مجانية التعليم العالي، واتخذت التدابير لضمان الممارسة الكاملة للحقوق التعليمية والثقافية، بل وعمدت إلى دعم البحث العلمي والنشاط الإبداعي من خلال إتاحة الفرص للخريجين من المدنيين والعسكريين للحصول على درجة الدبلوم العالي والماجستير والدكتوراه في مختلف مجال تخصصاتهم (الراجحي، د.ت، ص١٧٠).

ولا يمكن أن يتحقق الوعي الأمني في المجتمع إلا بالاستفادة القصوى من وسائل التعليم ومزاياه، وتأثيره في وقاية المجتمع من المهددات الأمنية، ومن حيث نشر مفهوم الوعي الأمني، فإنه لا يقع على عاتق أجهزة الأمن، وإنما تتعدى مسؤوليتها إلى جميع المؤسسات، ومن أهمها الجامعات، حيث تلعب دورا مهما في تنمية الوعي الأمني بحكم ما لديها من إمكانات مادية وبشرية؛ ولذا فهي تعد أقدر المؤسسات التعليمية على نشر الوعي وخدمة المجتمع من خلال تنظيم اللقاءات العلمية والندوات وحلقات النقاش والمحاضرات التي تهتم بتحقيق الوعي الأمني،

وفق برامج وأهداف مدروسة تطرح من خلالها البحوث العلمية وتناقش الآراء والأفكار، وتمحص من قبل أعضاء هيئة التدريس الذين يمثلون النخب العلمية في المجتمع (شلدان، ٢٠١٣، ص ٣٧).

وبما أن تحقيق الوعي الأمني مسؤولية مشتركة للجميع، ترى الباحثة أن وسائل المؤسسات التعليمية بمراحلها المختلفة يمكن أن تقسم إلى خمس وسائل متكاملة، بمعنى أنها تهتم بجميع جوانب الطالب الجسمية والعقلية والروحية والخلقية بحيث يوجد شخصية متكاملة، وهي على النحو التالي:

أ) المقررات الدراسية:

المنهج هو جميع ما تقدمه المؤسسة التعليمية لطلابها تحقيقاً لرسالتها الكبرى، وهي بناءٍ البشر وفق أهدافٍ تربوية محددة؛ مما يساعد على تحقيق نموهم الشامل جسمياً وعقلياً ونفسياً واجتماعياً وروحياً، وتؤدي المقررات الدراسية دورا كبيرا في إعداد الأجيال الناشئة والمتعلمة بما يتفق والفلسفة التي يعتنقها المجتمع، والمبادئ والقيم التي يرتضيها، كما أنها أداة فاعلة في معالجة المشكلات التي يعانيها المجتمع، ومواجهة التحديات التي تواجهه (العفيصان، ٢٠٠٩، ص٩٥).

ومن هذا المنطلق، لا بد من تطوير المقررات الدراسية بصورة مستمرة ومتطورة لمواكبة العصر في جميع المجالات، بحيث يمكن تضمين المقررات الدراسية كثيرا من المجالات الخاصة بالوعي الأمني وأبعاده المعاصرة. ويتوفر في المؤسسات التعليمية الحديثة عدد من المواد الدراسية الجديدة التي يمكن استثمارها في غرس مفاهيم الوعي الأمني؛ إذ يمكن تطويعها لتشتمل على الأبعاد المهمة للوعي الأمني (الدوسري، ١٤٣٥هـ، ص ٣٦)، ويمكن أن تشتمل هذه المقررات على ما يلي:

- غرس وتقوية القيم الدينية في نفس الطالب، وتكوين الاتجاهات والرغبة في فهم التعاليم الدينية.
- رفع ثقافة مستوى الطلاب الأمنية والاجتماعية والاقتصادية والفكرية والدينية لتشمل جميع مناحي الحياة.
- وضع مفاهيم أمنية وطنية شاملة لكل مقرر من المقررات الدراسية والتأكيد على المعلم بضرورة إبراز تلك المفاهيم.
- التعريف بكيفية نشأة القوانين والأنظمة المعمول بها في المجتمع وكيفية احترام حريات الآخرين.
- تنشئة الطلاب على استخدام أسلوب الحوار لتصحيح المفاهيم وتقويم الاعوجاج الفكري والسلوكي بالحجة والإقناع (فهمي، ٢٠١٤، ص ١٠).
- التعريف ببعض الظواهر الخاصة بمشكلات الجريمة لمواجهة الأفكار والمعتقدات المنحرفة.
- التعريف بأهداف المهددات الأمنية، سواء الاجتماعية أو الاقتصادية أو الفكرية أو الجنائية ومخاطرها على الوعي الأمني.
- التركيز على السلوك الواجب إتباعه في مختلف المواقف الأمنية والتوعية بخطر الوقوع ضحية لبعض الجرائم والحوادث.
- تعميق مفهوم الولاء الوطني لدى الطلاب لاستشعار المسؤولية تجاه مصالح الوطن.
- تنمية الوعي بتاريخ الوطن، حاضره وماضيه ومستقبله (الحربي، ٢٠١٤، ص٢١).

ولذلك؛ يمكن أن تستخدم طرق التدريس الحديثة المناسبة لطبيعة كل مقرر بما يكفل تحقيق الأهداف التي وضع من أجلها ذلك المقرر، وتسهم المقررات الدراسية في الوطن العربي على اختلاف أنواعها ومراحلها في وقاية المجتمع والأفراد من الانحراف، وشتى ألوان التدهور

الأخلاقي، ومنها تعاطي المخدرات. وقد استهدفت مؤسسات التعليم في خططها تطوير قدراتٍ المتعلمين، وتزويدهم بالخبرات المختلفة، فضلاً عن تطوير عاداتهم، والإسهام في إكسابهم أنماطا سلوكية إيجابية، والعمل على نشر الوعي الأمني بين الطلاب.

ب) الأنشطة الجامعية:

الأنشطة الجامعية هي تلك البرامج التي تنفذ بإشراف وتوجيه الجامعة، والتي تتناول كل ما يتصل بالحياة الجامعية وأنشطتها المختلفة، ذات الارتباط بالمواد الدراسية أو الجوانب الاجتماعية والبيئية أو الأندية ذات الاهتمامات الخاصة بالنواحي العلمية والعملية أو الرياضية أو الموسيقية أو المسرحية أو المطبوعات المدرسية، ويؤدي النشاط التربوي عدداً من الوظائف النفسية والاجتماعية، منها تنمية الميول والمواهب وزيادة الدافعية للتعلم والمساعدة في تغيير السلوكيات إلى الاتجاه المرغوب وكسب كثير من الخبرات الفعلية والمهارية. ففي داخل جماعات النشاط تظهر ميول الطلاب، وتنمو مهاراتهم الشخصية والاجتماعية، إضافة إلى أن الجماعات العلمية في النشاط تشجع على الابتكار وتساعد على تحديد الميول المهنية، وتنمي المهارات في العمل التعاوني، واكتساب القدرة على الإقناع، والقدرة على التعبير عن الآراء والأفكار بأسلوب صحيح، والتفاعل الطبيعي مع البيئة، وتحمل المسؤولية؛ كون الفرد عضوا في جماعة (العفيصان، ٢٠٠٩، ص ٧٦). ويمكن من خلال برامج الأنشطة الجامعية التالية تفعيل مفاهيم الوعي الأمني على النحو التالي:

١) البرامج التعليمية: إذ يمكن تقديم عدد من الكلمات التوجيهية بخصوص بعض المشكلات الأمنية، وغرس بعض المفاهيم الأمنية الإيجابية.

٢) مجلة الجامعة: إذ يمكن عرض مقالات توجيهية بخصوص الوعي الأمني، وشرح أبعاده ومجالاته، وبيان مهدداته.

٣) المسرح التعليمي: إذ يمكن تقديم بعض المفاهيم الأمنية من خلال تقديم نماذج وشخصيات مسرحية تحكي الجوانب الإيجابية أو السلبية للواقع الأمني الاجتماعي والفكري والجنائي والسياسي (شلدان، ٢٠١٣، ص٣٩).

٤) أسر وجمعيات النشاط الطلابي: حيث تتوفر في الجامعات أسر وجماعات لها نشاط طلابي تكون نشاطاتها هادفة لتعليم الوعي الأمني الشامل وكسر الحواجز بين الطلاب والأجهزة الأمنية من خلال نشاطات عدة تتمثل فيما يلي (الحربي، ٢٠١٤، ص٢٢):

- جمعية أصدقاء الأمن: تكون مهمتها الحرص على نشر مفهوم الوعي الأمني، ونشر الوعي بأضرار المخدرات والتعريف بأخطار التدخين ومراقبة الحظر على المدخنين، والتدخل عند حدوث خلافات بين الطلاب والمشاركة في حلها، وتلقي البلاغات المتعلقة بسرقة الكتب والملخصات، وغيرها.
- جمعية أصدقاء الدفاع المدني: تهتم بتعليم وسائل السلامة وطرق المحافظة على الأرواح والممتلكات في المنازل وفي الشارع وتعليم السباحة ومعرفة إنقاذ الغرقى في حوادث الغرق.
- جمعية أصدقاء المرور: تساعد على نشر الوعي بأصول القيادة وما تسببه من أخطار والمشاركة في تنظيم الدخول والخروج، وتنظيم الوقوف للسيات الخاصة بطلاب الجامعة، ومراقبة الطلاب عند الخروج لمنع التفحيط.
- جمعية أصدقاء الهلال الأحمر: تهتم بالإسعافات الأولية وكيفية الإسعاف للمصابين بالحوادث.

- جمعية أصدقاء البيئة: تهتم بنشر الوعي بأهمية المحافظة على البيئة البرية والبحرية والحدائق ونظافة الجامعات.

٥) الصحف الجامعية وصفحات الإنترنت الجامعية: حيث يشارك الطلاب في عرض آرائهم وأفكارهم في تلك المنابر، ومن هنا تأتي أهمية الاستفادة من هذه الأنشطة التعليمية في كتابة بعض لمقالات والأفكار التي تؤكد على قيمة الوعي الأمني والمواطنة.

ويتضح من خلال ما تقدم، أنه يمكن أن تسهم الأنشطة الجامعية في الجامعات السعودية بتنظيم لقاءات علمية وورش عمل يشارك بها متخصصون من القيادات الأمنية، والعلماء، والقيادات الأكاديمية؛ وذلك بهدف تحقيق الوعي الأمني لدى منسوبي الجامعة، وتدعيم وتبني قيم المسؤولية الاجتماعية باعتبارها الركيزة الأولى لتحقيق قيم الأمن في المجتمع. ويمكن أن تسهم هذه الأنشطة في هذا المجال من خلال توجيه الأنشطة المختلفة، وتضمينها قيم المواطنة الصالحة والمشاركة المجتمعية. ورصد وتحليل المشكلات والقضايا المجتمعية المرتبطة بتحقيق التماسك بين أفراد المجتمع، وتحقيق مبدأ الوسطية والبعد عن التطرف في الفكر التي لها انعكاسات مباشرة وواضحة على أمن المجتمع.

ج) الإرشاد الطلابي:

يعد الإرشاد الطلابي عنصراً رئيسياً في منظومة التربية؛ فهو في جوهره عملية تربوية وتعليمية من شأنها تبصير الطلاب بالمشكلات، ويؤدي دورا مهما في تربية الأجيال من منطلق أن الجامعة عالم كبير بالنسبة إلى الطلاب، تختلف فيها طبيعة الطلاب باختلاف خلفياتهم الثقافية وشخصياتهم، كما يلعب التوجيه التربوي دورا مهما في مساعدة الفرد على اختيار البرنامج الدراسي الذي يلائم قدراته وميوله والظروف المحيطة به وخططه الحالية والمستقبلية؛ لذلك فالتوجيه الإيجابي الذي تنشده الجامعات هو الذي يؤدي إلى توافق الفرد مع بيئته، كما يلعب الإرشاد الطلابي دورا مهما في إنجاح برامج الوعي الأمني من خلال تعزيز التواصل بين أسر الطلاب والمؤسسات التعليمية المختلفة، إضافة إلى معرفة أحوال الطلاب الذين يعيشون ظروفا غير طبيعية، مثل الميل للعنف والتطرف أو القابلية للانحراف أو تعاطي المخدرات، مع إعداد برامج مساعدة لهم، تساعد في مواجهة الأخطار الفكرية والاجتماعية والاقتصادية والجنائية التي يتعرض لها الطلاب (الدوسري، ١٤٣٥هـ، ص٣٨).

ويتضح من خلال ذلك، أن الإرشاد الطلابي، يلعب دوراً مهماً في نشر الوعي الأمني؛ لما له من دور مهم في تربية الأجيال، وتعزيز التواصل بين أسر الطلاب والمؤسسات التعليمية المختلفة، إضافة إلى معرفة أحوال الطلاب الذين يعيشون ظروفا غير طبيعية، مثل الميل للعنف والتطرف أو القابلية للانحراف أو تعاطي المخدرات، مع إعداد برامج مساعدة لهم، تساعد في مواجهة الأخطار الفكرية والاجتماعية والاقتصادية التي تؤثر على سلوكياتهم المختلفة.

د) المحاضرات الأمنية والتوعية:

تنطوي هذه المحاضرات على تنظيم برنامج تعاوني يتولى من خلاله عدد من الضباط والمختصين في الجهات الأمنية تقديم محاضرات عن الدور والمهام العظيمة لرجال الأمن في مكافحة الجريمة بصورها المختلفة، وكذلك الحاجة إلى تعاون أفراد المجتمع في مقاومة الجريمة والأمراض الاجتماعية المختلفة التي تؤدي إلى زعزعة الأمن واستقرار المجتمع ومكافحتها، وكذلك عقد لقاءات علمية تهتم بتحقيق مفهوم الوعي الأمني يدعى إليها المختصون من المفكرين والأدباء وقادة الرأي، وتحشد أكبر عدد ممكن من الحضور لمتابعة فعاليتها (فهمي، ٢٠١٤، ص١٠).

ويتضح من خلا ل ذلك، أن المحاضرات تساعد في تنمية وعي الطالب الأمني من خلال الدور المهم لهذه المحاضرات في تدريب الطلاب وتعويدهم على الانضباط وحسن التصرف، والقدرة على تفهم الظروف المحيطة والتعامل المتزن في إطارها، وتنمية قدراتهم على مواجهة الفكر المنحرف من حولهم.

هـ) الزيارات للمرافق الأمنية:

لتغيير الصورة النمطية لرجال الأمن والمؤسسات الأمنية يصبح من المهم تنظيم زيارات يتم تنسيقها بين الجهات الأمنية والمؤسسات التعليمية المختلفة لبعض المرافق الأمنية، مثل: مراكز الشرطة، أو مراكز البحوث الأمنية أو السجون، أو غيرها من المرافق التي تعطي صورة إيجابية للجهد الكبير الذي يقوم به رجال الأمن، وكذلك تطور علاقة التعاون بين الطلاب وقطاعات الأمن، وتخفف من تخوف بعضهم من الإبلاغ عن بعض السلوكيات والمظاهر الاجتماعية والأمنية المرفوضة، وتؤدي زيادة الاتصال بين رجال الأمن والطلاب إلى تطوير التواصل بينهم، وتشجيع برامج التطوع التي تحقق التواصل بين المجتمع والشرطة؛ مما يقود إلى تشجيع استخدام المواطنين النشطين في برامج التطوع الأمني وبرامج الوقاية من الجريمة (العفيصان، ٢٠٠٩، ص٧٩).

ويتضح من خلال ذلك، أن الزيارات للمرافق الأمنية تساعد في تنمية الوعي الأمني لدى الطلاب، حيث إنها تعطي صورة إيجابية للجهد الكبير الذي يقوم به رجال الأمن، وكذلك تطور علاقة التعاون بين الطلاب وقطاعات الأمن المختلفة.

و) أعضاء هيئة التدريس:

إن مكانة عضو هيئة التدريس مكانة كبيرة، وعليه يقع العبء الأكبر في تنمية الوعي الأمني للطلاب، ونشر الثقافة الأمنية الصحيحة، وأن يقود طلابه بعلمه وأخلاقه وحسن دينه وانتمائه لوطنه إلى بر الأمان، وإلى خلق جيل فاهم واعٍ لما يدور حوله من أحداث في كافة المجالات، جيل قادر على مواجهة المخاطر الأمنية التي تحيط به وبوطنه (سلمان، وعسلية، ٢٠١٤، ص٨).

ونتيجة لأهمية دور الجامعة في تنمية الوعي الأمني لدى الطلاب، فقد حدد بعض الباحثين عددا من النقاط يمكن للمؤسسات الجامعية أن تسهم في تحقيقها من خلالها، وهي:

- قيام المؤسسات الجامعية بمواصلة عملية التنشئة الاجتماعية، من أجل تكوين شخصية الطالب، وضمان إلمامه بما حوله.
- تعريف الطالب بوظائفه الاجتماعية، وضمان إلمامها؛ فالجامعة مجتمع يهيأ للمجتمع الكبير؛ فالتعليم وظيفة إنسانية اجتماعية قبل أن تكون معلوماتية.
- توسيع دائرة نطاق التعامل والعلاقات الإنسانية، والتفاعل مع الفئات المجتمعية المختلفة، من خلال المدرسة بطلابها وأساتذتها، والعاملين فيها.
- ربط الطلاب بالثقافة السائدة في المجتمع وتعريفهم بتراث أمتهم، مع بث روح التجديد والإبداع والتألق، تجاوبا مع المستجدات والمتغيرات الحضارية فيما لا يخالف الأسس والثوابت الإسلامية (هواري، وعدون، ٢٠١١، ص٧-٨).
- تكامل الجهود التربوية بين البيت والمؤسسة التعليمية والمجتمع، من أجل تكوين جيل نافع، يعرف حقوقه وواجباته.
- الاهتمام بدراسة السلوك الاجتماعي وأنماط الحياة وتقديمها للنشء بصورة مبسطة، لأغراض التربية المدنية ليكونوا أعضاء نافعين في المجتمع، وبما يظن معه عدم وقوعهم في دائرة الزلل والانحراف.
- تدريب وتعويد النشء على الانضباط وحسن التصرف والقدرة على تفهم الظروف المحيطة والتعامل المتزن في إطارها.

- ربط الأنشطة التربوية والتعليمية بالجهود المجتمعية، من أجل إيجاد نشء متوازن وسوي محاط بسياج من القيم الدينية والأخلاقية؛ مما يؤدي إلى اتساقه مع المحيط الذي يعيش فيه ويجعله عنصرا مشاركا وعضوا فاعلا (الدوسري، ١٤٣٥هـ، ص٤٤).

ويتضح من خلال ما تقدم، أنه يمكن تعزيز الوعي الأمني للمؤسسات الجامعية من خلال حسن اختيار القائمين على هذه المؤسسات والعاملين بها بما يضمن سلامة أفكارهم وبعدهم عن التطرف أو المصالح الشخصية. وتنفيذ برامج فاعلة لغرس القيم الإيجابية لدى الطلاب والطالبات، وتنمية روح المواطنة فكرا ووجدانا وسلوكا، وترسيخ الشعور بالانتماء للوطن والولاء له، والتمسك به بشكل لا يقبل الفرد بديلا عنه، وتعزيز السلوك الحسن والأخلاقيات الفاضلة، والعمل على إبرازها والإشادة بها، ومكافأة أصحابها، إضافة إلى تفعيل اللوائح والأنظمة والعقوبات المتعلقة بالسلوك والمواثيق الجامعية، بما يسهم في تعزيز مصداقية هذه المؤسسات وموضوعيتها.

الدراسات السابقة

الدراسات العربية

دراسة العفيصان (٢٠٠٩م)، بعنوان "مستوى الوعي بمفهوم الأمن الشامل لدى طلاب جامعة الملك سعود بمدينة الرياض"، وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى الوعي بمفهوم الأمن الشامل لدى طلاب جامعة الملك سعود بمدينة الرياض، وتكون مجتمع الدراسة من طلاب جامعة الملك سعود (الذكور) المقيدين في مرحلة البكالوريوس بمدينة الرياض دون الفروع، وتم تطبيق الدراسة على عينه مقدارها (٣٩٩) طالبا. واستخدم الباحث المنهج الوصفي عن طريق مدخل المسح الاجتماعي، وتمثل الاستبانة الأداة الرئيسية لهذه الدراسة، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج المختلفة التي يمكن توضيحها على النحو التالي:

- يتوافق أفراد العينة بدرجه عالية حول الوعي بمفهوم الأمن الفكري.
- يتوافق أفراد العينة بدرجة عالية حول الوعي بمفهوم الأمن الاجتماعي.
- يتوافق أفراد العينة بدرجة عالية حول الوعي بمفهوم الأمن الاقتصادي.
- يتوافق أفراد العينة بدرجه عالية حول الوعي بمفهوم الأمن الجنائي.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٥ في وعي أفراد العينة حول مفهوم الأمن الفكري، الاجتماعي، الاقتصادي، الجنائي، باختلاف العمر والحالة الاجتماعية والمستوى الدراسي.

دراسة هواري وعدون (٢٠١١م)، بعنوان "دور الجامعات في تعزيز مبدأ الوسطية والأمن الفكري للطلاب دراسة ميدانية على جامعة الأغواط بالجزائر"، وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على دور الجامعات في تعزيز مبدأ الوسطية والأمن الفكري للطلاب دراسة ميدانية على جامعة الأغواط بالجزائر، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، حيث تم إعداد استبيان ووزعت عينة عشوائية بلغت (٤٠٠) من مسؤولي الجامعة من العمداء ورؤساء الأقسام ونواب رؤساء الأقسام والأساتذة، وتوصلت الدراسة إلى نتائج عدة، أهمها:

- أن ما نسبته (٥٨.٢٪) من أفراد العينة يرون أن الحاجة إلى تعزيز مبدأ الوسطية والأمن الفكري للطلاب كبيرة، في حين يرى (٦٪) من أفراد عينة الدراسة أن الحاجة إلى تعزيز الأمن الفكري للطلاب قليلة، وتشير هذه النتيجة إلى إدراك معظم المستجوبين أهمية تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب الجامعة.

- أن ما نسبته (٨٢.٦٪) من أفراد العينة لديهم إلمام بالأساليب والإجراءات المتبعة في تعزيز مبدأ الوسطية والأمن الفكري بدرجات تتراوح ما بين متوسطة وكبيرة جداً.
- أن (٤٩٪) من أفراد عينة الدراسة يطبقون الإجراءات المتبعة في تعزيز الأمن الفكري للطلاب في الجامعة إما دائما أو كثيرا، وأن (٣٤.٦٪) أفادوا بأن الإجراءات المتبعة في تعزيز مبدأ الوسطية والأمن الفكري للطلاب تطبق إلى حد ما. في حين يرى (١٤.٢٪) من أفراد العينة أنه نادرا ما يتم تطبيق إجراءات تعزيز الأمن الفكري، وأفاد (٢.٢٪) من أفراد العينة بأنه لا يتم تطبيق إجراءات تعزيز الأمن الفكري في الجامعة.

دراسة الفهيد (٢٠١٢م)، بعنوان "الوعي بالمسؤولية الأمنية لدى طلاب الجامعات السعودية"، وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى وعي طلاب الجامعات السعودية بالمسؤولية الأمنية، وقد تم أخذ عينة عشوائية (٢٠٠) طالب من أربع جامعات بمدينة الرياض (الملك سعود، والإمام محمد بن سعود الإسلامية، والأمير سلطان واليمامة). واستخدم الباحث المنهج الوصفي وطبق استبانة من إعداده، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، أهمها:

- أن وعي طلاب الجامعات السعودية بجميع أبعاد المسؤولية الأمنية مرتفع.
- يأتي وعي طلاب الجامعات السعودية بمجالات المسؤولية الأمنية في الترتيب الأول، يليه وعيهم بركائز المسؤولية الأمنية، ثم بسبل تنميتها، وأخيرا بمعوقات ممارستها.

دراسة فهمي (٢٠١٤) بعنوان " الدور التربوي الأمني للجامعات ومراكز البحث العلمي في تعزيز عمل الأجهزة الأمنية "جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية نموذجا""، وقد هدفت الدراسة إلى تعزيز الوعي الأمني حول دور الجامعة وأعضاء الهيئة العلمية بها، وكذلك دور مراكز البحث العلمي في التعامل مع الأجهزة الأمنية وتعزيز دورها. وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي الذي يعتمد على جمع البيانات وتبويبها وتحليلها والربط بين مدلولاتها؛ من أجل تفسيرها والوصول إلى استنتاجات عامة تسهم في تحسين الواقع وتطويره، وقد تم استخلاص البيانات والمعلومات بالرجوع إلى الأدبيات، ونتائج الدراسات والبحوث النظرية والميدانية "الإقليمية والدولية"، وإصدارات الجامعات، وكذلك نتائج المؤتمرات والندوات المحلية والدولية ذات الصلة بموضوع الدراسة. وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، أهمها:

- تساعد الجامعات في إعادة صياغة الإنسان، وتعميق شعوره الوطني، وتوعية أفراد المجتمع بشكل عام، والشباب بشكل خاص، وتنويرهم، وإشاعة روح العلم، والمنهج العلمي، وتكوين مفاهيم علمية تسعى لتكريس التعددية الفكرية، والديمقراطية، والعدل الاجتماعي، والحريات العامة في ظل المتغيرات، والمستجدات الطارئة على الساحة الاقتصادية، والاجتماعية، والسياسية، والأمنية، والثقافية.
- إن مسؤولية تحقيق الأمن والتربية الأمنية ليست مسؤولية جهة معينة في المجتمع، لكنها مسؤولية فردية وجماعية ومجتمعية مشتركة تقوم بها مختلف الأجهزة، ومن بينها الأجهزة المنية المختلفة.

دراسة سلمان وعسلية (٢٠١٤م)، بعنوان "دور الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة في تنمية وعي الطلاب بالثقافة الأمنية لمواجهة المخاطر الأمنية". وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على دور الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة في تنمية وعي الطلاب بالثقافة الأمنية لمواجهة المخاطر الأمنية، ولتحقيق الأهداف أجريت الدراسة على عينة قوامها (٦٠٠) طالب وطالبة من الجامعات في قطاع غزة، طبقت عليها استبانة مكونة من (٤٨) فقرة موزعة على أربعة مجالات، وتم بناء الاستبانة من خلال قائمة المخاطر الأمنية التي تم إعدادها لتحقيق أهداف الدراسة، أما

المجالات الأربعة التي تكونت منها الاستبانة في هذه الدراسة فهي: إدارة الجامعة، أعضاء هيئة التدريس، المقررات الدراسية، الأنشطة الطلابية، وأشارت نتائج الدراسة إلى ما يلي:

- الجامعات الفلسطينية لديها القدرة على تنمية وعي الطلاب بالثقافة الأمنية لمواجهة المخاطر الأمنية بنسبة تزيد عن (٥٠٪).
- مجال عضو هيئة التدريس حصل على الرتبة الأولى بوزن نسبي (٦٤.٤٠٪)، تلاه في الرتبة الثانية مجال المقررات الدراسية بوزن نسبي (٦٤.٠٣٪)، وإدارة الجامعة جاء في الرتبة الثالثة بوزن نسبي (٥٩.٣٣٪)، بينما جاء مجال الأنشطة الطلابية في الرتبة الرابعة بوزن نسبي (٥٦.٢٧٪)، أما الدرجة الكلية للمقياس فحصلت على وزن نسبي (٦١.٠١٪).
- وجود فروق بين جامعة الأقصى وجامعة الأزهر لصالح جامعة الأزهر، ووجود فروق بين جامعة الأقصى والجامعة الإسلامية لصالح الجامعة الإسلامية.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في وعي الطلاب بالثقافة الأمنية تعزى إلى متغير التخصص.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في وعي الطلاب بالثقافة الأمنية تعزى إلى متغير المستويين الدراسيين (الأول، الرابع)، ولقد كانت الفروق لصالح المستوى الأول.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في وعي الطلاب بالثقافة الأمنية تعزى إلى متغير الجنس، وقد كانت الفروق لصالح الذكور.

الدارسات الأجنبية

دراسة Siva (2016) ، بعنوان "دور جامعة Saint Leo في تنمية الوعي والثقافة الأمنية لطلابها"، وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على دور جامعة Saint Leo في تنمية الوعي والثقافة الأمنية لطلابها، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي. وقد أجريت الدراسة على عينة قوامها (٤٠٠) طالب وطالبة من جامعة Saint Leo، وقد استخدمت الدراسة الاستبانة أداة للدراسة، وتكونت الاستبانة من (٣٦) فقرة موزعة على أربعة مجالات، تم إخضاعها لمقاييس الصدق. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج المختلفة، وهي كما يلي:

- هناك زيادة في تنمية الوعي والثقافة الأمنية لدى طلاب جامعة Saint Leo بنسبة تزيد على (٦٥٪).
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في وعي الطلاب بالثقافة الأمنية تعزى إلى متغير التخصص.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في وعي الطلاب بالثقافة الأمنية تعزى إلى متغير المستوى الدراسي، وقد كانت الفروق لصالح المستوى الدراسي الأول بنسبة (٥٩٪).

دراسة Michael (2013) ، بعنوان "واقع التوعية الأمنية لدى طلاب ولاية جامعة واشنطن"، وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع التوعية الأمنية لدى طلاب ولاية جامعة واشنطن، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي الذي يعتمد على جمع البيانات وتبويبها وتحليلها والربط بين مدلولاتها. وقد تم تطبيق الدراسة على عينة مكونة من (٨٥٠) طالبا وطالبة، من خلال استخدام الاستبانة أداة للدراسة، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج المختلفة، وهي كما يلي:

- إن مستوى الوعي الأمني لدى طلاب ولاية جامعة واشنطن مستوى مرتفع بنسبة تزيد على (٧١٪).
- توصلت الدراسة إلى وجود توفر متطلبات مهمة تسهم في ترسيخ الوعي الأمني لدى ولاية جامعة واشنطن بنسبة (٦٦٪)، ومنها فرض مستوى مناسب من الرقابة على وسائل الإعلام في نشر المعلومات المتعلقة بالأمن، والرقابة على كل ما ينشر عبر شبكة الإنترنت.

دراسة (Pauline(2015، بعنوان دور الجامعات في تعزيز مفهوم الأمن الوطني دراسة مسحية على عينة من طلاب جامعة Utrecht بهولندا". وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على دور الجامعات في تعزيز مفهوم الأمن الوطني لدى طلاب جامعة Utrecht بهولندا، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت الدراسة الاستبانة أداة للدراسة من خلال تطبيقها على عينة مكونة (٧٥٠) طالبا وطالبة، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج المختلفة، وهي كما يلي:

- توصلت الدراسة إلى أن درجة وعي الطلاب بمفهوم الأمن الوطني تقع في مستوى الوعي المتوسط بدرجة (٦٤٪).
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في وعي الطلاب بمفهوم الأمن الوطني حسب التخصص.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في وعي الطلاب بمفهوم الأمن الوطني، وجاءت الفروق لصالح الإناث.

وفي ضوء العرض السابق للدراسات التي تناولت موضوع الوعي الأمني لدى الطلاب، يتضح أن هذا الموضوع على قدر كبير من الأهمية، وقد لوحظ أن هناك اهتماما من قبل الباحثين لتناول هذه القضية المهمة. وقد تركزت الدراسات التي أجريت في هذا المجال على جامعات أخرى، كما أن وضع تصور مقترح في هذا المجال لم ينل الاهتمام الكافي من قِبل الباحثين في هذا المجال، وقد استفادت الباحثة من الدراسات السابقة في بلورة مشكلة الدراسة ووضع محاور محددة حول هذا الموضوع، وصياغة منهجية الدراسة وتحديد متغيرات الدراسة، إضافة إلى تحديد الأساليب الإحصائية المناسبة والتي تتلاءم مع محاور الدراسة، والإسهام في تحديد الهيكل العام للإطار النظري للدراسة.

الإجراءات المنهجية للدراسة

١. منهج الدراسة:

تعتمد الدراسة على المنهج الوصفي بأسلوبه المسحي لملاءمته هذا النوع من الدراسات؛ وذلك لإمكانية استقصاء إجابات عدد كبير من مجتمع الدراسة.

٢. مجتمع الدراسة والعينة:

بناءً على موضوع ومشكلة الدراسة وأهدافها، فقد تحدد المجتمع المستهدف على أنه يتكون من طالبات جامعة شقراء. ويبلغ عددهن ١٩٠٠ طالبة.

وقد استخدمت الباحثة أسلوب "العينة العشوائية"، وذلك ووفقاً لمعادلة ثامبسون لتحديد حجم عينة الدراسة، ووفقاً للمعادلة؛ يبلغ حجم عينة العاملين بها (٣١٩) طالبة، حيث تم تحديد حجم عينة الدراسة بتطبيق معادلة ثامبسون، وهي:

$$n = \frac{N \times p(1-p)}{\left[\left[N-1 \times \left(d^2 \div z^2\right)\right] + p(1-p)\right]}$$

N = حجم المجتمع

Z = الدرجة المعيارية المقابلة لمستوى الدلالة ٠.٠٥ وتساوي ١.٩٦

d = نسبة الخطأ وتساوي ٠.٠٥

P = نسبة توافر الخاصية والمحايدة ٠.٥٠

ووفقاً لهذه المعادلة، يصبح حجم العينة (٣١٩) والجدول التالي يوضح خصائص عينة الدراسة.

جدول (١) التوزيع النسبي لخصائص عينة البحث حسب العمر

الفئات	التكرار	النسبة
العمر		
أقل من (٢٠) سنة	٢٥٣	٧٩.٣
من (٢٠) إلى أقل من (٢٥) سنة	٦٤	٢٠.١
من (٢٥) سنة فأكثر	٢	٠.٦
التخصص		
تخصص علمي (علوم تطبيقية)	١٢٠	٣٧.٦
تخصص نظري (علوم إنسانية واجتماعية)	١٩٩	٦٢.٤

يوضح الجدول (١) التوزيع النسبي لخصائص عينة البحث، ويتضح من البيانات في الجدول أن (٧٩.٣٪) من العينة أعمارهن أقل من (٢٠) سنة، و(٦٢.٤٪) من العينة تخصصهن نظري (علوم إنسانية واجتماعية).

٣. أداة الدراسة:

اعتمدت الباحثة في جمع البيانات على الاستبانة، حيث تم تصميم استبانة تتضمن محاور عدة، وفقاً لتساؤلات الدراسة.

صدق الأداة: قامت الباحثة بالتأكد من صدق أداة الدراسة بطريقتين:

- الصدق الظاهري:

تم عرض الاستبانة على مجموعة من أعضاء هيئة التدريس لتحكيمها، وبلغ عددهم (٥) محكمين؛ وذلك بهدف استطلاع رأيهم حول محاور وعبارات الاستبانة للتأكد من أنها مترابطة ومتسقة وتقيس ما صممت لقياسه، وجاءت التعديلات شكلية على بعض العبارات، وتم تعديل الاستبانة وفقاً لآراء المحكمين.

- صدق البناء:

حتى يتم التأكد من أن عبارات محاور أداة الدراسة تتمتع بدرجة مقبولة من صدق البناء، لمعرفة مدى صلاحية الاستبانة للتطبيق النهائي، تم قياس صدق الاستبانة من خلال معامل الارتباط بين درجة العبارة وبين الدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه بما فيها درجة هذا العبارة، وكذلك تم استخدام معامل الارتباط المصحح للعبارة، وهو معامل الارتباط بين درجة العبارة وبين الدرجة الكلية للمحور محذوفاً منه درجة العبارة. وقد قامت الباحثة بحساب هذه المعاملات، وذلك كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول (٢) معاملات ارتباط بيرسون بين درجة كل عبارة من عبارات محاور الدراسة

رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
المقررات الدراسية				أعضاء هيئة التدريس				الأنشطة الجامعية	
١	❖❖٠.٥٣٩	٧	❖❖٠.٦٣٢	١١	❖❖٠.٧٢٨	١٧	❖❖٠.٧٧٣	٢١	❖❖٠.٥٥٢	٢٧	❖❖٠.٧٢٩
٢	❖❖٠.٦٥١	٨	❖❖٠.٥٩٦	١٢	❖❖٠.٧٢٥	١٨	❖❖٠.٧٣٣	٢٢	❖❖٠.٦٤٩	٢٨	❖❖٠.٧٦١
٣	❖❖٠.٦٦٢	٩	❖❖٠.٥٥٨	١٣	❖❖٠.٧٩٩	١٩	❖❖٠.٧٠٣	٢٣	❖❖٠.٧٧٠	٢٩	❖❖٠.٧٦١
٤	❖❖٠.٦٥٣	١٠	❖❖٠.٤٧٨	١٤	❖❖٠.٧٢٠	٢٠	❖❖٠.٦٣٦	٢٤	❖❖٠.٦٣٦	٣٠	❖❖٠.٨٠٢
٥	❖❖٠.٦٦٢	–	_	١٥	❖❖٠.٧٤٦	–	_	٢٥	❖❖٠.٧٩٥	٣١	❖❖٠.٧١١
٦	❖❖٠.٥٦٠	–	_	١٦	❖❖٠.٧٦١	–	_	٢٦	❖❖٠.٧٣٦	٣٢	❖❖٠.٧٣٣

❖❖ دال عند مستوى الدلالة ٠.٠١ فأقل

يتضح من الجدول السابق أن معاملات ارتباط درجة كل عبارة ببعدها الذي تنتمي لها قيم مرتفعة؛ ما يشير إلى ارتباط كل عبارة من عبارات المحور بالبعد الذي تنتمي إليه؛ ما يشير إلى اتساق عبارات كل بعد من أبعاد الاستبانة.

– ثبات الأداة

للتحقق من ثبات الاستبانة، استخدمت الباحثة معامل ألفا كرونباخ (Cronbach Alpha). ويوضح الجدول التالي معاملات الثبات الناتجة باستخدام هذه المعادلة:

جدول (٣) معاملات ثبات أداة البحث طبقاً لمحاورها المختلفة

المحاور	عدد العبارات	معامل الثبات
المقررات الدراسية	١٠	٠.٨٤٧
أعضاء هيئة التدريس	١٠	٠.٩٢١
الأنشطة الجامعية	١٢	٠.٩٣٦
الأداة ككل	٣٢	٠.٩٥٧

يتضح من الجدول السابق أن قيم معاملات الثبات جميعها قيم عالية، وتشير القيم العالية من معاملات الثبات في الجدول إلى صلاحية الاستبانة للتطبيق وإمكانية الاعتماد على نتائجها والوثوق بها.

١. أساليب المعالجة الإحصائية:

لتحقيق أهداف الدراسة وتحليل البيانات التي تم جمعها، تم استخدام العديد من الأساليب الإحصائية المناسبة باستخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية، التي يرمز لها اختصارا بالرمز (SPSS)، وذلك بعد أن تم ترميز وإدخال البيانات إلى الحاسب الآلي. حيث تم حساب التكرارات والنسب المئوية، كما تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه؛ وذلك لتقدير الاتساق الداخلي لأداة الدراسة (الصدق البنائي). ومعامل ألفا كرونباخ "Alpha Cronbach " لقياس ثبات أداة الدراسة. وتم حساب المتوسط الحسابي "Mean"؛ وذلك لمعرفة مدى ارتفاع أو انخفاض استجابات مفردات مجتمع الدراسة عن المحاور الرئيسية (متوسط متوسطات العبارات).

ولتحديد طول خلايا مقياس ليكرت الخماسي (الحدود الدنيا والعليا) المستخدم في محاور الدراسة، تم حساب المدى (٥-١=٤)، ثم تقسيمه على عدد خلايا المقياس للحصول على طول الخلية الصحيح، أي (٤/٥= ٠.٨٠)، بعد ذلك تمت إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس (أو بداية المقياس وهي الواحد الصحيح)؛ وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية، وهكذا أصبح طول الخلايا كما يلي:

- من ١ إلى ١.٨٠ يمثل (غير موافقة بشدة)
- من ١.٨١ وحتى ٢.٦٠ يمثل (غير موافقة).
- من ٢.٦١ وحتى ٣.٤٠ يمثل (محايدة).
- من ٣.٤١ وحتى ٤.٢٠ يمثل (موافقة).
- من ٤.٢١ وحتى ٥.٠٠ يمثل (موافقة بشدة).

كما تم حساب الانحراف المعياري "Standard Deviation"؛ للتعرف على مدى انحراف استجابات مفردات الدراسة لكل عبارة من عبارات متغيرات الدراسة، ولكل محور من المحاور الرئيسية عن متوسطها الحسابي، وتحليل التباين الأحادي (ANOVA)؛ لمعرفة ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في آراء العينة وفقا لمتغيراتهم الشخصية التي تنقسم إلى أكثر من فئتين، واختبار (T-test) للمتغيرات الشخصية فئتين.

عرض نتائج الدراسة

للإجابة عن السؤال الذي يقيس دور المقررات الدراسية بجامعة شقراء في تنمية الوعي الأمني لدى طالباتها كما تراها الطالبات، اعتمدت الباحثة على التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وهو ما يوضحه الجدول التالي:

جدول (٤) دور المقررات الدراسية بجامعة شقراء في تنمية الوعي الأمني لدى طالباتها

م	العبارات		موافقة بشدة	موافقة	محايدة	غير موافقة	غير موافقة بشدة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
١	تساهم المقررات الدراسية في ترسيخ العقيدة الإسلامية الصحيحة	ك	٩٨	١٥٨	٥٠	١٣	–	٤.٠٧	٠.٧٩	١
		٪	٣٠.٧	٤٩.٥	١٥.٧	٤.١	–			
٢	تبرز المقررات الدراسية أخطار الإرهاب وسبل الوقاية منه	ك	٥٦	١٣٩	٦١	٥٤	٩	٣.٥٦	١.٠٥	٧
		٪	١٧.٦	٤٣.٦	١٩.١	١٦.٩	٢.٨			
٣	تساهم المقررات في تنمية قيم المواطنة والانتماء لدى الطالبات	ك	٦٦	١٦١	٦٦	١٨	٨	٣.٨١	٠.٩١	٣
		٪	٢٠.٧	٥٠.٥	٢٠.٧	٥.٦	٢.٥			
٤	يتم توظيف بعض المقررات الدراسية لإيضاح مدى خطورة الفكر المتطرف	ك	٥٣	١٢٤	٨١	٤١	٢٠	٣.٤٧	١.١٠	٨
		٪	١٦.٦	٣٨.٩	٢٥.٤	١٢.٩	٦.٣			
٥	تساهم المقررات في تعزيز قيم التسامح والوسطية لدى الطالبات من خلال بعض المقررات الدراسية	ك	٦٥	١٣٤	٧٧	٣٧	٦	٣.٦٧	٠.٩٨	٥
		٪	٢٠.٤	٤٢	٢٤.١	١١.٦	١.٩			
٦	المناهج متصلة بواقع الحياة ومشكلات المجتمع المعاصر	ك	٥١	١١٦	٩٢	٤٩	١١	٣.٤٦	١.٠٤	٩
		٪	١٦	٣٦.٤	٢٨.٨	١٥.٤	٣.٤			
٧	تتضمن المقررات القيم الروحية والأخلاقية النابعة من الإسلام	ك	٨٦	١٧٢	٥٠	٩	٢	٤.٠٤	٠.٧٧	٢
		٪	٢٧	٣٥.٩	١٥.٧	٢.٨	٠.٦			
٨	تتضمن المقررات أحكام البيعة للإمام ومعاملة الحكام في ضوء الكتاب والسنة	ك	٨٢	١٣٥	٦٥	٣٠	٧	٣.٨٠	٠.٩٩	٤
		٪	٢٥.٧	٤٢.٣	٢٠.٤	٩.٤	٢.٢			
٩	تتناسب المقررات مع التقدم الحاصل في مجالات المعرفة والعلم	ك	٧٦	١١٥	٧٧	٣٩	١٢	٣.٦٤	١.٠٨	٦
		٪	٢٣.٨	٣٦.١	٢٤.١	١٢.٢	٣.٨			
١٠	المقررات تؤكد على استخدام العقل والمنطق والبعد عن الحفظ	ك	٤١	٨٩	١١٢	٥٩	١٨	٣.٢٤	١.٠٧	١٠
		٪	١٢.٩	٢٧.٩	٣٥.١	١٨.٥	٥.٦			
المعدل العام								٣.٧٣	٠.٧٢٣	

يوضح الجدول (٤) التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات مفردات الدراسة لمحور دور المقررات الدراسية بجامعة شقراء في تنمية الوعي الأمني لدى طالباتها، وتشير البيانات في الجدول إلى أن المتوسط الحسابي العام للمحور بلغ (٣.٧٣)، وهو مؤشر على ميل استجابات عينة الدراسة إلى (موافقة) على العبارات الواردة في الجدول.

وقد جاءت في الترتيب الأول عبارة (تساهم المقررات الدراسية في ترسيخ العقيدة الإسلامية الصحيحة) وقد بلغ المتوسط الحسابي (٤.٠٧)، والانحراف المعياري (٠.٧٩). أما الترتيب الثاني فكان لعبارة: (تتضمن المقررات القيم الروحية والأخلاقية النابعة من الإسلام) وقد بلغ المتوسط الحسابي (٤.٠٤)، والانحراف المعياري (٠.٧٧). أما الترتيب الثالث فكان لعبارة: (تساهم المقررات في تنمية قيم المواطنة والانتماء لدى الطالبات)، وقد بلغ المتوسط الحسابي (٣.٨١)، والانحراف المعياري (٠.٩١). وفي الترتيب الأخير جاءت العبارة (المقررات تؤكد على استخدام العقل والمنطق والبعد عن الحفظ) وقد بلغ المتوسط الحسابي (٣.٢٤)، والانحراف المعياري (١.٠٧).

وفي ضوء هذه النتائج، يمكن القول: إن عينة الدراسة موافقة على دور المقررات الدراسية بجامعة شقراء في تنمية الوعي الأمني لدى طالباتها، وذلك من خلال مساهمتها في ترسيخ العقيدة الإسلامية الصحيحة، وتنمية قيم المواطنة والانتماء لدى الطالبات، كما تتضمن المقررات القيم الروحية والأخلاقية النابعة من الإسلام، وتتضمن أحكام البيعة للإمام ومعاملة الحكام في ضوء الكتاب والسنة.

وللإجابة عن السؤال الذي يقيس دور الأنشطة الجامعية بجامعة شقراء في تنمية الوعي الأمني لدى طالباتها كما تراها الطالبات، اعتمدت الباحثة على التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وهو ما يوضحه الجدول التالي:

جدول (٥) دور الأنشطة الجامعية بجامعة شقراء في تنمية الوعي الأمني لدى طالباتها

م	العبارات		موافقة بشدة	موافقة	محايدة	غير موافقة	غير موافقة بشدة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
١	تساهم الأنشطة في توعية الطالبات بأخطار التكفير والغلو في الدين واللجوء إلى العنف	ك	٥٩	١٠٠	١٠٠	٥٤	٦	٣.٤٨	١.٠٣	٢
		٪	١٨.٥	٣١.٣	٣١.٣	١٦.٩	١.٩			
٢	توظف الجامعة بعض الأنشطة لإيضاح مدى خطورة الإرهاب	ك	٢٩	٨٣	١٠٣	٨٨	١٦	٣.٠٧	١.٠٤	١١
		٪	٩.١	٢٦	٢٣.٣	٢٧.٦	٥			
٣	تعزز الأنشطة لقيم التسامح والوسطية لدى الطالبات	ك	٥٤	١٠٤	٩٥	٥٨	٨	٣.٤٣	١.٠٥	٣
		٪	١٦.٩	٣٢.٦	٢٩.٨	١٨.٢	٢.٥			
٤	تتوفر بمكتبة الجامعة المراجع العلمية المناسبة لمعالجة الفكر المتطرف	ك	٢٧	٧٩	١٢٩	٦١	٢٣	٣.٠٨	١.٠٣	٨
		٪	٨.٥	٢٤.٨	٤٠.٤	١٩.١	٧.٢			
٥	تساهم الأنشطة في الاستقرار النفسي	ك	٣٧	٨٦	١٠٢	٨٠	١٤	٣.١٦	١.٠٦	٧
		٪	١١.٦	٢٧	٣٢	٢٥.١	٤.٤			
٦	تعد الأنشطة مجالا لتعبير الطالبات عن ميولهم	ك	٧١	١٠٠	٧٥	٥٧	١٦	٣.٤٨	١.١٦	١
		٪	٢٢.٣	٣١.٣	٢٣.٥	١٧.٩	٥			
٧	تساهم الأنشطة في فهم مشكلات المجتمع والإسهام في حلها	ك	٤٥	١١٣	٨٥	٦٧	٩	٣.٣٧	١.٠٥	٤
		٪	١٤.١	٣٥.٤	٢٦.٦	٢١	٢.٨			
٨	يتم اختيار المشرفات على الأنشطة بعناية	ك	٤٦	٨٦	١١٢	٥١	٢٤	٣.٢٥	١.١١	٦
		٪	١٤.٤	٢٧	٣٥.١	١٦	٧.٥			
٩	تتوافر الإمكانات المادية والتجهيزات اللازمة لممارسة الأنشطة	ك	٣٣	٧٥	١١٨	٦٩	٢٤	٣.٠٨	١.٠٧	١٠
		٪	١٠.٣	٢٣.٥	٣٧	٢١.٦	٧.٥			
١٠	يراعى عنصر التحديث والتطوير في الأنشطة	ك	٤٥	١٠٨	٩٧	٤٧	٢٢	٣.٣٤	١.١٠	٥
		٪	١٤.١	٣٣.٩	٣٠.٤	١٤.٧	٦.٩			
١١	يتم تخصيص مساحة خاصة عن مخاطر الإرهاب في الأنشطة	ك	٤٣	٦٥	١١٤	٦٨	٢٩	٣.٠٨	١.١٤	٩
		٪	١٣.٥	٢٠.٤	٣٥.٧	٢١.٣	٩.١			
١٢	يهتم إعلام الجامعة بموضوع الإرهاب	ك	٢٧	٧٥	١٠٥	٧٢	٤٠	٢.٩٣	١.١٤	١٢
		٪	٨.٥	٢٣.٥	٣٢.٩	٢٢.٦	١٢.٥			
	المعدل العام							٣.٢٦	٠.٩٠٣	

يوضح الجدول (٥) التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات مفردات الدراسة لمحور دور الأنشطة الجامعية بجامعة شقراء في تنمية الوعي الأمني لدى طالباتها، وتشير البيانات في الجدول إلى أن المتوسط الحسابي العام للمحور بلغ (٣.٢٦)، وهو مؤشر على ميل استجابات عينة الدراسة إلى (محايدة) على العبارات الواردة في الجدول.

وقد جاءت في الترتيب الأول عبارة (تعد الأنشطة مجالا لتعبير الطالبات عن ميولهم) وقد بلغ المتوسط الحسابي (٣.٤٨)، والانحراف المعياري (١.١٦). أما الترتيب الثاني فكان للعبارة: (تساهم الأنشطة في توعية الطالبات بأخطار التكفير والغلو في الدين واللجوء إلى العنف) وقد بلغ المتوسط الحسابي (٣.٤٨)، والانحراف المعياري (١.٠٣). أما الترتيب الثالث فكان لعبارة: (تعزز الأنشطة لقيم التسامح والوسطية لدى الطالبات)، وقد بلغ المتوسط الحسابي (٣.٤٣)، والانحراف المعياري (١.٠٥). وفي الترتيب الأخير جاءت العبارة (يهتم إعلام الجامعة بموضوع الإرهاب) وقد بلغ المتوسط الحسابي (٢.٩٢٣.١٢)، والانحراف المعياري (١.١٤).

وفي ضوء هذه النتائج، يمكن القول: إن عينة الدراسة تأرجحت استجاباتها بين الموافقة وعدم الموافقة على دور الأنشطة الجامعية بجامعة شقراء في تنمية الوعي الأمني لدى طالباتها، حيث إن هذه الأنشطة تعد مجالا لتعبير الطالبات عن ميولهم، كما أنها تساهم في توعية الطالبات بأخطار التكفير والغلو في الدين واللجوء إلى العنف، وتعزز قيم التسامح والوسطية لدى الطالبات، وتساهم في فهم مشكلات المجتمع والإسهام في حلها. ويمكن من خلال الأنشطة الجامعية تفعيل مفاهيم الوعي الأمني من خلال غرس بعض المفاهيم الأمنية الإيجابية لدى الطالبات.

وللإجابة عن السؤال الذي يقيس دور أعضاء هيئة التدريس بجامعة شقراء في تنمية الوعي الأمني لدى طالباتها كما تراها الطالبات، اعتمدت الباحثة على التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وهو ما يوضحه الجدول التالي:

جدول (٦) دور أعضاء هيئة التدريس بجامعة شقراء في تنمية الوعي الأمني لدى طالباتها

م	العبارات		موافقة بشدة	موافقة	محايدة	غير موافقة	غير موافقة بشدة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
١	يساهم عضو هيئة التدريس في اكتشاف أعراض الانحراف الفكري مبكرا لدى الطالبات من أجل معالجتها في بداياتها	ك	٣١	٩١	١٠٥	٧٠	٢٢	٣.١٢	١.٠٧	١٠
		٪	٩.٧	٢٨.٥	٣٢.٩	٢١.٩	٦.٩			
٢	يتبنى عضو هيئة التدريس الوسطية والاعتدال فكرا وممارسة وهو قدوة حسنة للطالبات	ك	٥٥	١٢٠	٩٤	٣٥	١٥	٣.٥٢	١.٠٤	٤
		٪	١٧.٢	٣٧.٦	٢٩.٥	١١	٤.٧			
٣	مساهمة عضو هيئة التدريس في تحقيق الأمن الفكري لدى الطالبات	ك	٦٥	١١٤	٨٠	٤٥	١٥	٣.٥٣	١.١	٣
		٪	٢٠.٤	٣٥.٧	٢٥.١	١٤.١	٤.٧			
٤	يمنح عضو هيئة التدريس الوقت الكافي للطالبة للتعبير عن آرائها	ك	٥٠	١١٠	٩٨	٤٤	١٧	٣.٤١	١.٠٧	٦
		٪	١٥.٧	٣٤.٥	٣٠.٧	١٣.٨	٥.٣			
٥	يساهم عضو هيئة التدريس في ترسيخ القيم الفاضلة	ك	٦٠	١٣١	٩٧	٢٧	٤	٣.٦٨	٠.٩١	١
		٪	١٨.٨	٤١.١	٣٠.٤	٨.٥	١.٣			
٦	يسعى عضو هيئة التدريس إلى تفهم وما يصدر عن الطالبة من سلوكيات سيئة	ك	٣٨	٩٥	١٠٥	٥٩	٢٢	٣.٢١	١.٠٩	٩
		٪	١١.٩	٢٩.٨	٣٢.٩	٨١.٥	٦.٩			
٧	يهتم عضو هيئة التدريس بعنصر الفكر لدى الطالبات	ك	٣٦	١٠٠	١١٩	٤٥	١٩	٣.٢٨	١.٠٣	٧
		٪	١١.٣	٣١.٣	٣٧.٣	١٤.١	٦			
٨	يتناقش عضو هيئة التدريس مع الطالبات بحرية بعيدا عن التشدد	ك	٥٥	١٠٨	١٠٢	٣٢	٢٢	٣.٤٥	١.١	٥
		٪	١٧.٢	٣٣.٩	٣٢	١٠	٦.٩			
٩	عضو هيئة التدريس يحرص على أن تكون علاقته بالطالبة قائمة على الحوار	ك	٦٢	١٢٢	٨١	٤٤	١٠	٣.٥٧	١.٠٤	٢
		٪	١٩.٤	٣٨.٢	٢٥.٤	١٣.٨	٣.١			
١٠	يحدثنا عضو هيئة التدريس عن سلبيات الإرهاب ونبذ العنف وأهمية الحوار بعد حدوث جريمة إرهابية	ك	٥٤	٩٠	٦٧	٧١	٢٨	٣.٢٢	١.٢	٨
		٪	١٦.٩	٢٨.٢	٢٣.٨	٢٢.٣	٨.٨			
	المعدل العام							٣.٤٥	٠.٩٢	

يوضح الجدول (٦) التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات مفردات الدراسة لمحور دور أعضاء هيئة التدريس بجامعة شقراء في تنمية الوعي الأمني

لدى طالباتها، وتشير البيانات في الجدول إلى أن المتوسط الحسابي العام للمحور بلغ (٣.٤٥)، وهو مؤشر على ميل استجابات عينة الدراسة إلى (موافقة) على العبارات الواردة في الجدول.

وقد جاءت في الترتيب الأول عبارة (يساهم عضو هيئة التدريس في ترسيخ القيم الفاضلة) وقد بلغ المتوسط الحسابي (٣.٦٨)، والانحراف المعياري (٠.٧١). أما الترتيب الثاني فكان للعبارة: (عضو هيئة التدريس يحرص على أن تكون علاقته بالطالبة قائمة على الحوار)، وقد بلغ المتوسط الحسابي (٣.٥٧)، والانحراف المعياري (١.٠٤). أما الترتيب الثالث فكان لعبارة: (مساهمة عضو هيئة التدريس في تحقيق الأمن الفكري لدى الطالبات)، وقد بلغ المتوسط الحسابي (٣.٥٣)، والانحراف المعياري (١.١). وفي الترتيب الأخير جاءت العبارة (يساهم عضو هيئة التدريس في اكتشاف أعراض الانحراف الفكري مبكرا لدى الطالبات من أجل معالجتها في بداياتها)، وقد بلغ المتوسط الحسابي (٣.١٢)، والانحراف المعياري (١.٠٧).

وفي ضوء هذه النتائج، يمكن القول: إن عينة الدراسة موافقة على دور أعضاء هيئة التدريس بجامعة شقراء في تنمية الوعي الأمني لدى طالباتها. وفي هذا الإطار أشار سلمان وعسلية (٢٠١٤م) إلى أن مكانة عضو هيئة التدريس كبيرة، وعليه يقع العبء الأكبر في تنمية الوعي الأمني للطلاب، ونشر الثقافة الأمنية الصحيحة، وأن يقود طلابه بعلمه وأخلاقه وحسن دينه وانتمائه لوطنه إلى بر الأمان، وإلى خلق جيل فاهم واعٍ لما يدور حوله من أحداث في المجالات كافة، جيل قادر على مواجهة المخاطر الأمنية التي تحيط به وبوطنه.

ولا يتم ذلك إلا من خلال حسن اختيار أعضاء هيئة التدريس بما يضمن سلامة أفكار طلابهم وبعدهم عن التطرف أو المصالح الشخصية، وتنفيذ برامج فاعلة لغرس القيم الإيجابية لدى الطلاب والطالبات، وتنمية روح المواطنة فكرا ووجدانا وسلوكا، وترسيخ الشعور بالانتماء للوطن والولاء له، والتمسك به بشكل لا يقبل الفرد بديلا عنه، وتعزيز السلوك الحسن والأخلاقيات الفاضلة.

وللإجابة عن السؤال الذي يقيس مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في إجابات أفراد العينة نحو محاور الدراسة تعزى إلى المتغيرات الشخصية، اعتمدت الباحثة على تحليل التباين الأحادي، واختبار (T)، ويتضح ذلك من خلال الجداول التالية:

جدول (٧) تحليل التباين الأحادي لمعرفة دلالة الفروق في إجابات أفراد الدراسة نحو محاور الدراسة وفقا للعمر

المحور	مصدر التباين	درجة الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
دور المقررات الدراسية بجامعة شقراء في تنمية الوعي الأمني لدى طالباتها	بين المجموعات	٢	٠.٢٠٩	٠.١٠٥	٠.١٩٩	٠.٨٢٠
	داخل المجموعات	٣١٦	١٦٦.١٤٢	٠.٥٢٦		
	المجموع الكلي	٣١٨	١٦٦.٣٥١	–		
دور أعضاء هيئة التدريس بجامعة شقراء في تنمية الوعي الأمني لدى طالباتها	بين المجموعات	٢	١.٠٣٢	٠.٥١٦	٠.٦١٣	٠.٥٤٢
	داخل المجموعات	٣١٦	٢٦٥.٩٦٤	٠.٨٤٢		
	المجموع الكلي	٣١٨	٢٦٦.٩٩٧	–		
دور الأنشطة الجامعية بجامعة شقراء في تنمية الوعي الأمني لدى طالباتها	بين المجموعات	٢	٦.١١٠	٣.٠٥٥	٣.٨١١	٠.٠٢٣
	داخل المجموعات	٣١٦	٢٥٣.٢٩٥	٠.٠٢		
	المجموع الكلي	٣١٨	٢٥٩.٤٠٤	–		

يوضح الجدول (٧) تحليل التباين الأحادي لمعرفة دلالة الفروق في إجابات أفراد الدراسة نحو محاور الدراسة وفقا للعمر، وقد أشارت البيانات في الجدول إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين عينة الدراسة فيما يتعلق بمحوري: المقررات الدراسية، وأعضاء هيئة التدريس، كما تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين عينة الدراسة فيما يتعلق بمحور الأنشطة الجامعية.

وتبين من اختبار شيفيه فيما يتعلق بمحور الأنشطة، أن الاختلاف كان بين عينة الطالبات اللاتي أعمارهن (٢٥) سنة فأكثر مع كل من اللاتي أعمارهن أقل من (٢٠) سنة، واللاتي أعمارهن من (٢٠) إلى أقل من (٢٥) سنة، وذلك لصالح الفئة الأولى.

وفي هذا الإطار توصلت دراسة العفيصان (٢٠٠٩)، إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في وعي أفراد العينة حول مفهوم الأمن الفكري، الاجتماعي، الاقتصادي، الجنائي، باختلاف العمر والحالة.

جدول (٨) اختبار ت لمعرفة دلالة الفروق في إجابات أفراد الدراسة نحو محاور الدراسة وفقاً للتخصص

المحاور	التخصص	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	sig
المقررات الدراسية	علمي	١٢٠	٣.٧٥	٠.٨٣٣	٠.٢٩٧	٠.٧٦٧
	نظري	١٩٩	٣.٧٢	٠.٦٥١		
أعضاء هيئة التدريس	علمي	١٢٠	٣.٥٣	٠.٩٩٥	١.١٩٩	٠.٢٣٢
	نظري	١٩٩	٣.٤٠	٠.٨٦٤		
الأنشطة الجامعية	علمي	١٢٠	٣.٤٨	١.٠٠	٣.١٨٢	٠.٠٠٢
	نظري	١٩٩	٣.١٣	٠.٨١٢		

يوضح الجدول رقم (٨) اختبار (T) للاختلاف حول محاور الدراسة باختلاف التخصص، ويتبين من الجدول وجود اختلافات جوهرية بين العينة في محور الأنشطة الجامعية. كما تبين من الجدول عدم وجود اختلافات جوهرية بين العينة اعتمادا على متغير التخصص في محوري: المقررات الدراسية، وأعضاء هيئة التدريس.

ملخص النتائج والتوصيات

ملخص النتائج:

توصلت الدراسة إلى نتائج عدة، ويمكن تحديد هذا النتائج من خلال التالي:

١. **دور المقررات الدراسية بجامعة شقراء في تنمية الوعي الأمني لدى طالباتها:** تبين من النتائج ميل استجابات عينة الدراسة إلى (موافقة) على العبارات الواردة في محور دور المقررات الدراسية بجامعة شقراء في تنمية الوعي الأمني لدى طالباتها.

٢. **دور أعضاء هيئة التدريس بجامعة شقراء في تنمية الوعي الأمني لدى طالباتها:** تبين من النتائج ميل استجابات عينة الدراسة إلى (موافقة) على العبارات الواردة في محور دور أعضاء هيئة التدريس بجامعة شقراء في تنمية الوعي الأمني لدى طالباتها.

٣. **دور الأنشطة الجامعية بجامعة شقراء في تنمية الوعي الأمني لدى طالباتها:** تبين من النتائج ميل استجابات عينة الدراسة إلى (محايدة) على العبارات الواردة في محور دور الأنشطة الجامعية بجامعة شقراء في تنمية الوعي الأمني لدى طالباتها.

٤. **الفروق ذات دلالة إحصائية في إجابات أفراد العينة نحو محاور الدراسة التي تعزى إلى المتغيرات الشخصية:**

أ. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين عينة الدراسة فيما يتعلق بمحوري: المقررات الدراسية، وأعضاء هيئة التدريس، كما تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين عينة الدراسة فيما يتعلق بمحور الأنشطة الجامعية تعزى إلى العمر. وتبين من اختبار شيفيه فيما يتعلق بمحور الأنشطة، أن الاختلاف كان بين عينة الطالبات اللاتي أعمارهن (٢٥) سنة فأكثر مع كل من اللاتي أعمارهن أقل من (٢٠) سنة، واللاتي أعمارهن من (٢٠) إلى أقل من (٢٥) سنة، وذلك لصالح الفئة الأولى.

ب. تبين وجود اختلافات جوهرية بين العينة في محور الأنشطة الجامعية تعزى إلى التخصص، كما تبين عدم وجود اختلافات جوهرية بين العينة اعتمادا على متغير التخصص في محوري: المقررات الدراسية، وأعضاء هيئة التدريس.

توصيات الدراسة

في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها، يتم وضع عدد من التوصيات التي يمكن أن تساهم دعم الوعي الأمني لدى الطالبات، وهي:

١. أن تؤكد المقررات في الجامعة على استخدام العقل والمنطق والبعد عن الحفظ، وأن تكون المقررات الدراسية متصلة بواقع الحياة ومشكلات المجتمع المعاصر.

٢. أن يساهم عضو هيئة التدريس في اكتشاف أعراض الانحراف الفكري مبكراً لدى الطالبات من أجل معالجتها في بداياتها، وأن يتفهم ما يصدر عن الطالبة من سلوكيات سيئة.

٣. أن يهتم إعلام الجامعة بموضوع الإرهاب، وأن توظف الجامعة بعض الأنشطة لإيضاح مدى خطورة الإرهاب

٤. زيادة تعزيز الطالبات بالظواهر الدخيلة على المجتمع السعودي، مثل المخدرات والتدخين، إضافة إلى بعض الظواهر الأمنية الأخرى كجرائم الاحتيال، وغيرها. ويتم ذلك عن طريق المحاضرات والندوات والنشرات والكتب وغيرها، حيث يتم تحليل الحوادث وتوجيه المستفيدات وتقديم النصح لهن.

٥. تعزيز وعي الطالبات بالوسائل التي تعينهن على عدم الوقوع في الأخطار، وكيفية التغلب على ذلك، مثل عدم التأثر برفيقات السوء، وتعلم كيفية رفض المغريات.

٦. تنمية الفكر الناقد الإيجابي والسلبي لدى الطالبات وإرشادهن إلى تقويم بعض السلوكيات الخاطئة لديهن كالغضب السريع، وعدم تقبل الرأي والرأي الآخر، والتعامل الإيجابي مع السلوكيات الصحيحة.

٧. عقد البرامج التدريبية التي تركز على التربية الكلية والمستمرة من جميع الجوانب وخصوصا الجانب الأمني، وتتضمن كل ما يساعد على إدراك المخاطر المحيطة بهم ومن ثم حماية أنفسهن وممتلكاتهن.

٨. تسليط الضوء على موضوع الوعي الأمني بشكل عام ووضعه أمام صانعي القرار لمحاولة إدخال هذا الموضوع في المقررات التي تدرسها الطالبات في الجامعات.

التصور المقترح لدور جامعة شقراء في تنمية الوعي الأمني لدى طالباتها

اعتمدت الباحثة في وضع التصور المقترح لدور جامعة شقراء في تنمية الوعي الأمني لدى طالباتها، على نتائج الدراسة الحالية التي تم عرضها، ونتائج الدراسات السابقة، والأدب النظري الذي احتوته هذه الدراسة، ويمكن عرض التصور المقترح من خلال النقاط التالية:

أولاً: مبررات التصور المقترح:

ويقصد بها مجموعة المبررات التي انطلقت منها الباحثة في صياغة هذا التصور، والإفصاح عن هذه المبررات أمر مهم ليتفهم القارئ من البداية وجهة الباحثة وانحيازاتها البحثية، وهو أمر بالغ الأهمية لفهم ما تتوصل إليه الباحثة من نتائج، وما توصي به من توصيات ومقترحات.

وفي هذا التصور، تعبر المبررات التي بني عليها التصور المقترح عن الدوافع التي تجعل الجامعة تتطلع نحو تطوير دعم دورها في تنمية الوعي الأمني لدى طالباتها؛ بما يكفل لها تنمية الوعي الأمني للأجيال المستقبلية، حيث إن طالبة اليوم هي أم للأجيال القادمة، والتي يجب أن تكون على درجة كبيرة من الوعي الأمني.

ثانياً: منطلقات التصور المقترح:

يمكن تحديد المنطلقات التي بني عليها التصور في النقاط التالية:

١) إن المنهج الدراسي بالجامعة يمكن أن يتطور بصورة مستمرة ومتطورة لمواكبة العصر في جميع المجالات، بحيث يمكن تضمين المقررات الدراسية كثيراً من المجالات الخاصة بالوعي الأمني وأبعاده المعاصرة. ويتوفر في المؤسسات التعليمية الحديثة عدد من المواد الدراسية الجديدة التي يمكن استثمارها في غرس مفاهيم الوعي الأمني؛ إذ يمكن تطويعها لتشتمل على الأبعاد المهمة للوعي الأمني، مثل رفع ثقافة مستوى الطلاب الأمنية والاجتماعية والاقتصادية والفكرية والدينية لتشمل جميع مناحي الحياة، ووضع مفاهيم أمنية وطنية شاملة كل مقرر من المقررات الدراسية والتأكيد على عضو هيئة التدريس بضرورة إبراز تلك المفاهيم، والتعريف بكيفية احترام حريات الآخرين.

٢) أن تستخدم طرق التدريس الحديثة المناسبة لطبيعة كل مقرر بما يكفل تحقيق الأهداف التي وضع من أجلها ذلك المقرر، وتسهم المقررات الدراسية على اختلاف أنواعها ومراحلها في وقاية المجتمع والأفراد من الانحراف، وشتى ألوان التدهور الأخلاقي.

٣) أن تسهم الأنشطة الجامعية في الجامعات بتنظيم لقاءات علمية وورش عمل يشارك بها متخصصون من القيادات الأمنية، والعلماء، والقيادات الأكاديمية؛ وذلك بهدف تحقيق الوعي الأمني لدى منسوبي الجامعات السعودية، وتدعيم وتبني قيم المسؤولية الاجتماعية باعتبارها الركيزة الأولى لتحقيق قيم الأمن في المجتمع السعودي. ويمكن أن تسهم هذه الأنشطة في هذا المجال من خلال توجيه المقررات الدراسية المختلفة، وتضمينها قيم المواطنة الصالحة والمشاركة المجتمعية. ورصد وتحليل المشكلات والقضايا المجتمعية المرتبطة بتحقيق التماسك بين أفراد المجتمع وتحقيق مبدأ الوسيطة والبعد عن التطرف في الفكر، التي لها انعكاسات مباشرة وواضحة على أمن المجتمع ووحدته.

٤) إن مكانة عضو هيئة التدريس مكانة كبيرة، وعليه يقع العبء الأكبر في تنمية الوعي الأمني للطلاب، ونشر الثقافة الأمنية الصحيحة، وأن يقود طلابه بعلمه وأخلاقه وحسن دينه وانتمائه لوطنه إلى بر الأمان، وإلى خلق جيل فاهم واعٍ ما يدور حوله من أحداث في المجالات كافة، جيل قادر على مواجهة المخاطر الأمنية التي تحيط به وبوطنه.

ثالثاً: أهداف التصور المقترح:

الهدف الأساسي لهذا التصور المقترح هو تفعيل دور جامعة شقراء في تنمية الوعي الأمني لدى طالباتها، ويتم ذلك من خلال ثلاثة مكونات أساسية، وهي: المقررات الدراسية، وأعضاء هيئة التدريس، والأنشطة الجامعية، من خلال ما يلي:

١. تبصير الطالبات بالتدابير والاحتياطات التي ينبغي عليها أن تتبعها لتحصل على حياة آمنة مستقرة، وذلك من خلال تبصيرها بالأنظمة والقوانين والتعليمات والتقيد بها بناءً على اقتناع ذاتي بأهميتها وليس خوفاً من العقاب على مخالفتها، وشعورها بأن

مخالفتها تشكل خطراً على حياتها أولاً، وتتنافى مع السلوك السليم والأخلاق الفاضلة.

٢. إيقاظ الحس ليكون الذهن حاضراً تجاه المخاطر المحتملة؛ مما يدفع إلى المبادرة على حماية نفسها بتوخي الحيطة والحذر، فلا تنتظر أن تقوم جهة ما بإنقاذها من كل خطر يواجها، بل عن طريق وعيها الأمني تستطيع ذلك بحيث لا يتنافى ما تقوم به مع الدور الرسمي للأجهزة الأمنية.

٣. تكريس الحوار بين الثقافات والحضارات والأديان ودعم التفاهم والتسامح بين الدول والشعوب كافة، من خلال تحصين فكر الطالبات وتزويده بالمرتكزات الأساسية التي تقي من الأفكار المشبوهة والدخيلة والتأثر بها واعتناقها عبر توعية أمنية متوازنة.

٤. دفع الطالبات للامتناع عن القيام بأي سلوك انحرافي أو إجرامي يخل بالأمن أو يتنافى مع القيم والأنظمة والقوانين التي يقرها المجتمع، إضافة إلى حثها على مقاومة الانحراف، ومساعدة رجال الشرطة في إلقاء القبض على المجرمين.

٥. تزويد الطالبات بالمعرفة الحقيقية للحالة الأمنية في الوطن، وبكل ما يحيط بها من عوامل قد تؤثر فيها بالسلب أو الإيجاب.

٦. تزويد الطالبات بكيفية أخذ الحيطة والحذر كي تحمي نفسها وأهلها من الوقوع ضحية للجريمة.

٧. تزويد الطالبات بمعرفة أهمية التعاون مع الأجهزة الأمنية في الكشف عن المجرمين وتتبعهم؛ للوصول إلى الأمن الشامل في المجتمع.

٨. تربية الطالبات على الأخلاق الطيبة، والبعد عن الأنانية، ونشر قيم التسامح والتعاون والتكاتف، وتطوع الشباب للمساعدة والمشاركة في القيام بدورهم في حفظ الأمن وحماية المجتمع، وتخليص عقول الطالبات من شوائب التطرف الزائفة المضللة، والتي تكثر هذه الأيام من خلال الفضائيات وشبكات الإنترنت والتواصل الاجتماعي.

رابعاً: البرامج المقترحة لتفعيل دور جامعة شقراء في تنمية الوعي الأمني لدى طالباتها:

يمكن تحديد أهم البرامج المقترحة لدور جامعة شقراء في تنمية الوعي الأمني لدى طالباتها فيما يلي:

- **المقررات الدراسية:**

١. تضمين المقررات الدراسية جوانب تتعلق بترسيخ العقيدة الإسلامية الصحيحة.

٢. أن تبرز المقررات الدراسية أخطار الإرهاب وسبل الوقاية منه.

٣. مساهمة المقررات في تنمية قيم المواطنة والانتماء لدى الطالبات.

٤. توظيف بعض المقررات الدراسية لإيضاح مدى خطورة الفكر المتطرف.

٥. مساهمة المقررات في تعزيز قيم التسامح والوسطية لدى الطالبات من خلال بعض المقررات الدراسية

٦. اتصال المقررات بواقع الحياة ومشكلات المجتمع المعاصر.

٧. تضمين المقررات القيم الروحية والأخلاقية النابعة من الإسلام.

٨. تضمين المقررات أحكام البيعة للإمام ومعاملة الحكام في ضوء الكتاب والسنة.

٩. مناسبة المقررات للتقدم في مجالات المعرفة والعلم، وأن تؤكد المقررات استخدام العقل والمنطق والبعد عن الحفظ.

- **أعضاء هيئة التدريس:**

١. مساهمة عضو هيئة التدريس في اكتشاف أعراض الانحراف الفكري مبكراً لدى الطالبات من أجل معالجتها في بداياتها.

٢. تبني عضو هيئة التدريس الوسطية والاعتدال فكراً وممارسة؛ كونه قدوة حسنة للطالبات، ومساهمة عضو هيئة التدريس في تحقيق الأمن الفكري لدى الطالبات.

٣. منح عضو هيئة التدريس الوقت الكافي للطالبة للتعبير عن آرائها.

٤. مساهمة عضو هيئة التدريس في ترسيخ القيم الفاضلة.

٥. سعي عضو هيئة التدريس إلى تفهم الطالبة وما يصدر عنها من سلوكيات سيئة.

٦. اهتمام عضو هيئة التدريس بعنصر الفكر لدى الطالبات.

٧. مناقشة عضو هيئة التدريس الطالبات بحرية بعيداً عن التشدد.

٨. حرص عضو هيئة التدريس على أن تكون علاقته بالطالبة قائمة على الحوار

٩. تحدث عضو هيئة التدريس عن سلبيات الإرهاب ونبذ العنف، وأهمية الحوار بعد حدوث جريمة إرهابية.

- **الأنشطة الجامعية:**

١. مساهمة الأنشطة في توعية الطالبات بأخطار التكفير والغلو في الدين واللجوء إلى العنف.

٢. توظف الجامعة بعض الأنشطة لإيضاح مدى خطورة الإرهاب.

٣. تعزيز الأنشطة لقيم التسامح والوسطية لدى الطالبات.

٤. توفير المراجع العلمية المناسبة لمعالجة الفكر المتطرف بمكتبة الجامعة.

٥. مساهمة الأنشطة في الاستقرار النفسي.

٦. أن تعبر الأنشطة عن ميول الطالبات.

٧. مساهمة الأنشطة في فهم مشكلات المجتمع والإسهام في حلها.

٨. اختيار المشرفات على الأنشطة بعناية.

٩. توافر الإمكانات المادية والتجهيزات اللازمة لممارسة الأنشطة.

١٠. مراعاة عنصر التحديث والتطوير في الأنشطة.

١١. تخصيص مساحة خاصة عن مخاطر الإرهاب في الأنشطة.

١٢. اهتمام إعلام الجامعة بموضوع الإرهاب.

خامساً: متطلبات تطبيق التصور المقترح:

يتطلب تنفيذ التصور المقترح ثلاث متطلبات أساسية، وهي:

١. مقررات دراسية تتضمن الجوانب المتعلقة كافة بالوعي الأمني، التي تم ذكرها آنفاً.

٢. أعضاء هيئة تدريس لديهم معرفة بكافة تفاصيل الوعي الأمني، ويكون قادراً على نقل هذه المعرفة بطريقة مبتكرة للطالبات.

٣. أنشطة جامعية متطورة تخدم موضوع الوعي الأمني لدى الطالبات.

سادساً: معوقات تطبيق التصور المقترح:

١. المقررات الدراسية بعيدة عن الجوانب الأمنية، وغالباً ما تكون متخصصة، وبخاصة في الكليات العلمية.

٢. كثرة الأعباء الملقاة على عضو هيئة التدريس، ووجود خطط للمقررات ملتزم بها تحول دون قيامه بعملية الوعي الأمني لدى الطالبات.

٣. زيادة الأعباء على القائمين على الأنشطة الجامعية وبُعد هذه الأنشطة عن الجوانب الأمنية.

٤. قلة المخصصات المالية اللازمة لتنفيذ بعض الأنشطة الجامعية.

سابعاً: حلول مقترحة لمواجهة معوقات تطبيق التصور المقترح:

١. أن تتضمن المقررات الدراسية مادة واحدة على الأقل تهتم بالتوعية الأمنية.

٢. العمل على سد العجز في أعضاء هيئة التدريس لتخفيف العبء على الأعضاء الحاليين.

٣. أن يخصص نشاط واحد على الأقل حول الوعي الأمني.

٤. زيادة المخصصات المالية اللازمة لتنفيذ الأنشطة الجامعية التي تهتم بموضوع الوعي الأمني.

المراجع

المراجع العربية

١. الأحمري، عبدالله بن خلوفه (٢٠١١م). دور المدرسة في تعزيز الوعي الأمني لدى طلاب المرحلة المتوسطة من وجهة نظر الإدارة المدرسية والمعلمين والمرشدين. **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، كلية الدراسات العليا.

٢. البقمي، تركي بن عيد (٢٠١٢م). دور الوعي الأمني في الوقاية من الجرائم الإرهابية **دراسة مسحية على طلاب جامعة الملك سعود بالرياض**. الرياض، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

٣. التير، مصطفى عمر (د.ت). **دور مؤسسات المجتمع في تعميق وتفعيل الوعي الأمني لدى المواطن العربي**. الرياض، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، مركز الدراسات والبحوث.

٤. أبو جحجوح، رشيد محمد (٢٠١٢م). **دور الإدارة المدرسية في تنمية الوعي الأمني لدى طلبة المرحلة الثانوية بمدارس محافظات غزة وسبل تفعيله**. غزة، الجامعة الإسلامية، كلية التربية، قسم أصول التربية.

٥. الجلعود، تركي بن عبدالله (٢٠١٢م). تصور استراتيجي لتنمية الوعي الأمني للتعامل مع الإنترنت دراسة لحالة الثانوية العامة بالمملكة العربية السعودية. **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، كلية العلوم الاستراتيجية، قسم الدراسات الاستراتيجية.

٦. الحربي، محمد أحمد (٢٠١٤م). استراتيجية مقترحة لتحقيق التكامل بين الأجهزة الأمنية والمؤسسات التربوية في المملكة العربية السعودية. **دراسة مقدمة إلى ندوة العلاقة التكاملية بين الأجهزة الأمنية والتربوية في الوطن العربي**، المنعقدة في الفترة من ١١-١٣ نوفمبر٢٠١١، جامعة الملك سعود، كلية التربية.

٧. الدوسري، فهد (١٤٣٥هـ). **تصور مقترح لتطوير وظيفة الإدارة الجامعية في تحقيق وتعزيز الأمن الفكري بالجامعات السعودية**. جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، كلية العلوم الاجتماعية.

٨. الراجحي، صالح عبدالله (د.ت). **حقوق الإنسان وحرياته الأساسية في الشريعة الإسلامية والقانون الوضعي**. الرياض، مكتبة العبيكان.

٩. الزهراني، هاشم بن محمد (٢٠٠٤م). الأمن مسؤولية الجميع: رؤية مستقبلية، **ندوة المجتمع والأمن في دورتها الثانوية الثالثة المنعقدة بكلية الملك فهد الأمنية في الفترة من ١١-١٤ أبريل ٢٠٠٤**.

١٠. سلمان، محمد إبراهيم، وعسلية محمد إبراهيم (٢٠١٤م). دور الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة في تنمية وعي الطلاب بالثقافة الأمنية لمواجهة المخاطر الأمنية. **مجلة جامعة الأقصى (سلسلة العلوم الإنسانية)**، المجلد العشرون، العدد الأول.

١١. سيف الدين، أحمد (د.ت). **المؤسسات الدينية ودورها في تعميق الوعي الأمني**. الرياض، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

١٢. الشاعر، عبدالرحمن بن إبراهيم (٢٠١٠م). **دور الأسرة والمدرسة والمؤسسات الدينية في الوقاية من الانحراف الفكري**. الرياض، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

١٣. شلدان، فايز (٢٠١٣م). دور كليات التربية بالجامعات الفلسطينية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبتها وسبل تفعيله. غزة، الجامعة الإسلامية، **مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية**، المجلد٢١، العدد الأول.

١٤. العفيصان، سليمان متعب (٢٠٠٩م). مساوى الوعي بمفهوم الأمن الشامل لدى طلاب جامعة الملك سعود بمدينة الرياض. **رسالة ماجستير غير منشورة**، الرياض، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، كلية الدراسات العليا، قسم العلوم الشرطية.

١٥. الغامدي، عطية بن حامد (٢٠١٢م). **دور الشراكة المجتمعية في تحقيق التوعية الأمنية من وجهة نظر رجال الأمن والأكاديميين بالعاصمة المقدسة**. جامعة أم القرى، كلية التربية.

١٦. فهمي، السيد (٢٠١٤م). **الدور التربوي الأمني للجامعات ومراكز البحث العلمي في تعزيز عمل الأجهزة الأمنية "جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية نموذجا"**. جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، كلية العلوم الاجتماعية والإدارية.

١٧. الفهيد، عبدالله بن إبراهيم (٢٠١٢م). الوعي بالمسؤولية الأمنية لدى طلاب الجامعات السعودية. **رسالة دكتوراه غير منشورة**، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، كلية الدراسات العليا، قسم العلوم الاجتماعية.

١٨. هواري، معراج عبدالقادر، وعدون، ناصر دادي (٢٠١١م). دور الجامعات في تعزيز مبدأ الوسطية والأمن الفكري للطلاب دراسة ميدانية على جامعة الأغواط بالجزائر. جامعة الجزائر، **أبحاث مؤتمر دور الجامعة في تعزيز مبدأ الوسطية بين الشباب العربي**، المنعقد في الفترة من ١-٣ مارس ٢٠١١.

المراجع الأجنبية

19. Garder, Eyvind. (2015). **Use of Gamification in Security Awareness and Training Programs.** Norway, Norwegian University of Science and Technology.
20. Johnston, Michelle. (2014). S**ecurity Awareness Training and Privacy**. USA: SANS Institute
21. Michael E. Whitman. (2013). The Fact of security awareness among Washington State University students. Washington State University, **Cengage Learning Journal**, Vol. (2), No. (1), P.P.71-82.
22. Pauline Bowen. (2015). The role of universities in promoting the concept of national security A survey of a sample of students from the University of Utrecht in the Netherlands. **Culture & security Journal**, Vol. (12), No. (3), P.P.13-24.
23. Siva, Venkata. (2016). The role of Saint Leo University in developing awareness and security culture for its students.

Culture & security Journal, Vol. (29), No. (2), Saint Leo University, P.P.196-207.